مجلة
الدراسات السياسية والاقتصادية
Journal of Political and Economic Studies
Faculty of Politics and Economics
Suez University

مجلة علمية محكمة
(نصف سنوية)
تصدر عن
كلية السياسة والاقتصاد
جامعة السويس

تأسست المجلة عام 2021

print Issn :2805-3028

ONLINE ISSN :2805-3036

https://psej.journals.ekb.eg/

السنة (٤)

العدد (١)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
وليست مسئولية كلية السياسة و الاقتصاد جامعة السويس

الترقيم الدولى الموحد للطباعة :3028-2805
الترقيم الدولى الموحد الإلكترونى :3036-2805

مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية
Journal of Political and Economic Studies

مجلة علمية متخصصة في الشئون السياسية والاقتصادية

مجلة معتمدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
https://psej.journals.ekb.eg

تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد (١) - السنة (٤)

تصدر نصف سنويًا

تأسست المجلة عام 2021

مدير التحرير
ا.د/ أحمد سعيد البكل

رئيس التحرير
ا.د/ أحمد محمود جلال

رئيس مجلس الا دارة
ا.د/ نيبال عز الدين عبد البارى

صعود حركة طالبان للحكم في أفغانستان: التداعيات الاقليمية والدولية

The Taliban's Rise to Power in Afghanistan: Regional and International Repercussions

إعداد

الباحثة/ نرمين فايز عوض

أ.د / عبد العال الديربى

أستاذ العلوم السياسية – كلية السياسة والاقتصاد

جامعة السويس

أ.م.د / محمود صافى محمود

أستاذ العلوم السياسية المساعد – كلية السياسة والاقتصاد

جامعة السويس

ملخص الدراسة.

لقد هدفت الدراسة إلى تحديد الدور السياسي الذي لعبته طالبان في اتفاقية الانسحاب الامريكي من طالبان حيث وقعت اتفاقية الانسحاب الامريكي من أفغانستان بعد عقدين من الاحتلال الامريكي في ظل إدارة الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في عهد الرئيس الحالي جو بايدن الذي ورث إرث الرئيس ترامب للخروج النهائي والانسحاب الكامل من أفغانستان، احرزت طالبان تقدمها بعقد الاتفاقية مع الولايات المتحدة الامريكية بالانسحاب الامريكي الكامل من الاراضي الافغانية، واستطاعت أن تنجح عملية التفاوض نتيجة العديد من الاسباب، كما ركزت الدراسة على آلية صعود طالبان للحكم عقب الانسحاب الامريكي وتداعيات الصعود داخل أفغانستان، مما نتج عنه تداعيات إقليمية ودولية، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تصدر طالبان المشهد السياسي منذ التفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية في أفغانستان يشير إلى قوتها السياسية، ضعف الحكومة الافغانية أدى إلى تفاوض طالبان مع الولايات المتحدة الامريكية، قدرات طالبان العسكرية وتناميه ساهم في سقوط العاصمة الافغانية كابول، صعود طالبان للحكم أدى إلى تدهور الاوضاع الاقتصادية، صعود طالبان للحكم أدى إلى تدهور حقوق المرأة الافغانية، صعود طالبان للحكم أدى إلى حالة من القلق الدولي والاقليمي حيال وضع أفغانستان وتصاعد الجماعات الاسلامية.

الكلمات المفتاحية: صعود_ حركة_ طالبان_ أفغانستان_ الاقليمية_ الدولية.

Abstract:

The study aimed to determine the political role played by the Taliban in the US withdrawal agreement from the Taliban, as the US withdrawal agreement from Afghanistan was signed after two decades of US occupation under the administration of former US President Donald Trump. The agreement entered into force during the era of current President Joe Biden, who inherited the legacy of President Trump for the final exit and complete withdrawal from Afghanistan. The Taliban made progress by concluding an agreement with the United States of America regarding complete American withdrawal from Afghan territory. The negotiation process was able to succeed as a result of many reasons. The study also focused on the mechanism of the Taliban's rise to power following the American withdrawal and the repercussions of the rise within Afghanistan. Which resulted in regional and international repercussions. The study reached a number of results. The Taliban has been at the forefront of the political scene since negotiating with the United States of America in Afghanistan, indicating its political strength. The weakness of the Afghan government led to the Taliban negotiating with the United States of America. The Taliban's military capabilities and growth contributed to the fall of The Afghan capital, Kabul. The Taliban's rise to power led to a deterioration in economic conditions. The Taliban's rise to power led to a deterioration in the rights of Afghan women. The Taliban's rise to power led to a state of international and regional concern about the situation of Afghanistan and the rise of Islamic groups.

Key Word: The Rise_ The Taliban_ Afghanistan_ Regional _ International.

المقدمة.

لقد مهدت حركة طالبان الطريق للوصول إلى السلطة السياسية منذ أن قامت بالعديد من الجولات التفاوضية مع الولايات المتحدة الامريكية بغاية انهاء الاحتلال الامريكي لأفغانستان، حيثُ تقرر الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في الدوحة العاصمة القطرية، عقب تسع جولات من المحادثات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان في قطر توصل الجانبان إلى اتفاق، وأعلن كبير مفاوضي الجانب الأمريكي في سبتمبر ٢٠١٩ أن الولايات المتحدة ستسحب ٥٤٠٠ جندي من أفغانستان خلال ٢٠ أسبوعاً كجزء من اتفاق تم التوصل إليه مبدئياً مع مقاتلي طالبان، بينما قامت حركة طالبان بقتل جندي أمريكي بعد ذلك بأيام، مما استدعي تصريح ترامب إن المحادثات وصلت إلى طريق مسدود.

لكن سرعان ما استأنفت المفاوضات بين الجانبين ووصلا إلى الاتفاق الذي أبرمه ترامب في ٢٩ فبراير ٢٠٢٠ في الدوحة مع طالبان نص على انسحاب كل القوات الأجنبية قبل الأول من مايو ٢٠٢١ في مقابل الحصول على ضمانات أمنية وإطلاق مفاوضات مباشرة بين المتمردين والسلطات الأفغانية، لكن أكد الرئيس جو بايدن على أن أخر موعد انسحاب القوات الامريكية من أفغانستان هو ٣١ أغسطس ٢٠٢١، لقد بدأ الانسحاب الأمريكي بحوالي ٢٥٠٠ جندي وأكثر من ١٦ ألف متقاعد مدني وقوات حلف الناتو قرابة ٧ آلاف عنصر في بداية مايو حتى حلول الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٢١، هو اليوم الذي يوافق الذكرى العشرين للهجمات الإرهابية التي شنها تنظيم القاعدة على واشنطن ونيويورك باستثناء وجود بعض

القوات لحماية البعثات الدبلوماسية وتأمين مطار كابول، وقد رأت الإدارة الأمريكية الحالية أنه لا جدوى من الاستمرار، لكن الانسحاب أحدث تداعيات سياسية وأمنية علي الداخل الأفغاني حيث توسعت حركة طالبان في الأراضي الأفغانية، مما أثر على الاستقرار السياسي في أفغانستان وأدى إلى تداعيات إقليمية خطيرة نتيجة صعود القوي الاسلامية في أفغانستان المتمثلة في حركة طالبان التي تعادي كل من الجانب الروسي والصيني.

فقد كانت السياسة المعلنة لحركة طالبان في الاتفاق بين الجانب الأمريكي من ناحية وطالبان من ناحية أخرى هي سياسة قبول التعددية السياسية والعرقية بعدم الاقصاء والتهميش لأى عرقية بغاية كسب رضاء كافة الأعراق للحصول على الشرعية للحكم والاعتراف وفرض السيطرة من الحركة على النظام السياسي.

لكن أعقب الانسحاب الأمريكي تمدد طالبان داخل الأراضي الأفغانية منها مدينة قندهار وهرات ومزار الشريف من أكبر المدن الأفغانية، وفى الخامس عشر من شهر أغسطس ٢٠٢١ سيطرت حركة طالبان على العاصمة كابول، كما شنت طالبان العـديد من الهجمات الإرهابية على أفغانستان، مما ترتب عليها مقتل العديد من المدنيين الأبرياء، كما أعلنت الحركة في السابع من سبتمبر ٢٠٢١ عن تشكيل حكومة جديدة تهيمن فيها على المناصب القيادية، الأمر الذى يؤكد على وجود تداعيات ومخاطر عديدة سوف تترتب على هذا الانسحاب ليس فقط داخل أفغانستان، وانما أيضا على المستوى الإقليمي والدولي.

الاشكالية البحثية.

تعد أفغانستان من الدول الهامة على الساحة الدولية التي تجاور كل من روسيا والصين، حيثُ يعد صعود حركة طالبان أحد المتغيرات الهامة في المنطقة، فعلى الرغم من تحرر أفغانستان بانسحاب القوات الأمريكية وصعود حركة طالبان إلا أن الوضع السياسي في

أفغانستان بات مقلقًا الاضطرابات الداخلية وحالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في أفغانستان، ومحاولة تدخل القوى الإقليمية والدولية لملىء الفراغ الأمريكي في أفغانستان، مما أدى إلى نتائج وتداعيات سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، من هنا يدور التساؤل الرئيسي للدراسة حول:

"ماهي أهم تداعيات صعود حركة طالبان للحكم في أفغانستان عقب الانسحاب الامريكي اقليميًا ودوليًا؟"

توجد عدد من التساؤلات الفرعية:

١) ما هو الدور الذي لعبته طالبان في اتفاقية الانسحاب الامريكي؟
٢) كيف صعدت طالبان للحكم وتداعيات الصعود داخل أفغانستان؟
٣) ما هي تداعيات صعود حركة طالبان للحكم في أفغانستان إقليميا؟
٤) ما هي تداعيات صعود حركة طالبان للحكم في أفغانستان دوليا؟

أهمية الدراسة.

- **الأهمية العلمية:**

تنبع أهمية الدراسة على الجانب العلمي في أنها تسهم في التراكم العلمي للدراسات الآسيوية بصفة عامة والافغانية بصفة خاصة، حيث تتناول الدراسة أحد موضوعات المعنية بدراسة أفغانستان على الساحة الدولية وهي صعود حركة طالبان مرة أخرى للحكم في أفغانستان والذي يعد محل نظر الباحثين والمحللين.

- **الأهمية العملية:**

بينما تسهم الدراسة على الجانب العملي في تحليل أحد أهم البؤر الصراعية المستقبلية التي تهم صناع القرار للتعرف على جوانب الأزمة في أفغانستان، خاصة وأن صعود الجماعات

الاسلامية في أفغانستان له تداعيات على الداخل الافغاني والجوار الاقليمي خاصة مسلمي روسيا والصين، وحدوث نزاعات في هذه المنطقة يؤثر بالسلب على الاقتصاد العالمي ككل، من هنا تأتي ضرورة إجراء هذه الدراسة.

أهداف البحث.

١) تحديد الدور الذي لعبته طالبان في اتفاقية الانسحاب الامريكي
٢) آلية صعود طالبان للحكم وتداعيات الصعود داخل أفغانستان.
٣) تداعيات صعود حركة طالبان للحكم في أفغانستان إقليميا.
٤) تداعيات صعود حركة طالبان للحكم في أفغانستان دوليا.

حدود الدراسة.

- **الإطار الزماني:**

تناقش هذه الدراسة صعود حركة طالبان للحكم في أفغانستان منذ عقد الاتفاق الرسمي بين الرئيس الامريكي دونالد ترامب مع ممثلي حركة طالبان في الدوحة العاصمة القطرية في فبراير ٢٠٢١.

- **الإطار المكاني:**

تدور الدراسة حول وإمارة أفغانستان الإسلامية.

منهج الدراسة.

المنهج الوصفي:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة والتوصل إلى نتائج عبر تحديد أبعادها، حيثُ يستخدم المنهج هنا من أجل رصد دور طالبان في

اتفاقية الانسحاب الامريكي، وسيطرتها على الحكم في أفغانستان وتحديد النتائج التي ترتبت على ذلك داخليًا وإقليميًا ودوليًا.

تقسيم الدراسة.

١) دور طالبان في اتفاقية الانسحاب الامريكي من أفغانستان.
٢) صعود طالبان للحكم في افغانستان.
٣) التداعيات الاقليمية لصعود حركة طالبان في أفغانستان.
٤) التداعيات الدولية لصعود حركة طالبان في أفغانستان.

أولاً: دور طالبان في اتفاقية الانسحاب الامريكي من أفغانستان.

لقد لعبت طالبان دورًا حيويًا من أجل تنفيذ الانسحاب الامريكي، حيثُ أدركت الولايات المتحدة حجم الخسائر الكبيرة التي أدت إلى الانسحاب من أفغانستان، فلم تجد الولايات المتحدة فصيلاً سياسيًا لإنجاز مرحلة التفاوض والانسحاب الامريكي من أفغانستان، لذا سوف نلقي الضوء على الابعاد التالية:

أ- مراحل التفاوض للانسحاب الأمريكي من أفغانستان.
ب- شروط اتفاقية الانسحاب بين طالبان والولايات المتحدة الامريكية.
ت- أسباب نجاح عملية التفاوض بين طالبان والولايات المتحدة الأمريكية.
ث- تنفيذ الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

أ- مراحل التفاوض للانسحاب الامريكي من أفغانستان.

لقد مرت عملية التفاوض لخروج الولايات المتحدة الامريكية من أفغانستان بالعديد من الجولات حيثُ بدأت أربع جولات من المحادثات في نهاية عام ٢٠١٠ بين ممثل الملا عمر

زعيم طالبان، والملا سيد طيب آغا، ومفاوضين أمريكيين، وناقشت هذه المباحثات إنشاء ممثلية دائمة لحركة طالبان في الدوحة، واستمرت المحادثات بين الولايات المتحدة وطالبان حتى عام ٢٠١٢، لكن تصاعدت حدة العمليات العسكرية ضد الولايات المتحدة الامريكية في أفغانستان مما أدى إلى توقف عملية المفاوضات.

انتهى هذا المأزق في أوائل عام ٢٠١٣ عندما أطلقت باكستان سراح ٢٦ من قادة طالبان وأطلقت الحكومة الأفغانية سراح ٨٠ سجينًا آخرين، ويعتزم كلا البلدين خلق جو من الثقة حتى يتمكنا من إجراء مفاوضات أفضل وفي عام ٢٠١٣، أُعلن عن إعادة فتح مكتب طالبان في قطر، نتيجة للمحادثات التي عقدت في الدوحة، قرر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في عام ٢٠١٤ تقسيم قائمة الأفراد الخاضعين للعقوبات بسبب الإرهاب، مع التمييز بين أعضاء تنظيم القاعدة من جهة وطالبان من جهة أخرى وهذا يعني رفع العقوبات بشكل كبير عن الجماعة الأفغانية المتمردة، حيث لن تكون مرتبطة بتنظيم القاعدة بعد الآن، وفي عام ٢٠١٥، بعد ما يقرب من ثلاثة عقود من القتال، أظهرت حركة طالبان استعدادها للتفاوض على وقف إطلاق النار مع الحكومة الأفغانية وتركزت المحادثات حول السعي إلى التفاوض بالتوازي مع العمليات على الأرض.[1]

بدأت المحادثات عام ٢٠١٨ في الدوحة بين ممثلين أميركيين وطالبان بهدف التفاوض حول الانسحاب الامريكي وعلى الرغم من أن الحكومة الأمريكية خططت لإشراك الحكومة الأفغانية في المحادثات، إلا أن طالبان رفضت التفاوض مع الرئيس غني ومبعوثيه تم التوقيع على اتفاق أول في يناير ٢٠١٩ يتضمن الحد الأدنى من أهداف الطرفين: انسحاب القوات الدولية من الأراضي الأفغانية، بناءً على طلب طالبان، وضمانات طالبان لمنع الأراضي

[1] Ana Salas Cuevas. Moral and political differences between US and the Taliban frustrated the Afghan negotiations. 06 | 12 | 2021. **https://www.unav.edu.**

الأفغانية من أن تكون ملاذاً آمناً للجماعات الإرهابية التي تحاول مهاجمة الولايات المتحدة أو حلفائها وخلال المحادثات التي عقدت في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨، اتجهت المفاوضات نحو السعي إلى هدنة مع طالبان من أجل سحب القوات من أفغانستان.[١]

على الرغم من رفض الولايات المتحدة الامريكية التفاوض المباشر مع طالبان باعتبارها حركة إرهابية، لكن مع فرض طالبان سيطرتها على الأراضي الافغانية، قبلت واشنطن بالجلوس مباشرة مع قيادات طالبان، كما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية تعيين السفير الأمريكي السابق بالعراق والأفغاني الأصل "زلماي خليل زاده" مبعوثا خاصا للتفاوض مع طالبان، فيما أطلقت باكستان في ٢٨ أكتوبر ٢٠١٨ سراح النائب السابق لمؤسس الحركة الملا عمر "الملا عبدالغني برادر" بعد اعتقاله ثمان سنوات لدى إسلام آباد ومن ثم تولى برادر رئاسة المكتب السياسي لطالبان، وقاد فريق التفاوض الطالباني مع واشنطن.[٢]

لقد لجأ الرئيس دونالد ترمب الرئيس الامريكي السابق إلى التفاوض مع طالبان عبر الوساطة القطرية بهدف تمهيد الطريق أمام الانسحاب الأمريكي الكامل من أفغانستان بما يضمن عدم استغلال طالبان للأراضي الأفغانية من أجل تنفيذ عمليات عدائية ضد الولايات المتحدة أو استضافة جماعات إرهابية تتولى تنفيذ هذه العمليات وقد انعقد في أبوظبي لقاء استكشافي ضم وفودًا من الولايات المتحدة الامريكية والإمارات والسعودية وباكستان فضلا عن وفد من طالبان وآخر من الحكومة الأفغانية في ١٧ ديسمبر ٢٠١٨، لكن الوفد الطالباني رفض مقابلة الوفد الحكومي الأفغاني، ولم يسفر اللقاء عن شيء، نتيجة الخلاف السياسي بين الحكومة الافغانية وطالبان، لعل تأخر خروج الولايات المتحدة الامريكية يكمن في عدم تعاون الفرقاء الأفغان، ثم اعتمدت واشنطن وطالبان الدوحة كمقر للتفاوض المباشر وقد جرى

[1] Steve Brooking. Why Was a Negotiated Peace Always Out of Reach in Afghanistan?. **The United States Institute of Peace**. August 30, 2022. Available at: https://www.usip.org

[٢] المرجع السابق ذكره.

الإعلان عن التوصل لاتفاق بين الطرفين في ٢٩ فبراير ٢٠٢٠، وبالتحديد بين الملا برادر كممثل عن طالبان وزلماي خليل كممثل عن واشنطن، وذلك بحضور ممثلين من ١٨ دولة من أبرزهم وزيري خارجية باكستان وتركيا، تم رسميًا توقيع الاتفاق بين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان التي تم التعبير عنها في الاتفاق "إمارة أفغانستان الإسلامية" التي لا تعترف بها الولايات المتحدة، في حين غابت الحكومة الأفغانية المدعومة من الولايات المتحدة عن عمليات التفاوض وعن مراسم توقيع الاتفاق ولم تُعد طرفًا من أطراف هذا الاتفاق.[١]

ب- شروط اتفاقية الانسحاب بين طالبان والولايات المتحدة الامريكية.

لقد نص الاتفاق الذي أبرم بين الملا برادر كممثل عن طالبان وزلماي خليل كممثل عن واشنطن في ٢٩ فبراير ٢٠٢٠ على الشروط التالية:

١. منع استخدام الأراضي الأفغانية من قبل أي جماعات أو أفراد إرهابيين دوليين ضد الأمن للولايات المتحدة وحلفائه، تعترف جمهورية أفغانستان الإسلامية والولايات المتحدة بأن تنظيم القاعدة وداعش خراسان وغيرهما من الجماعات الارهابية، بالتالي يحظر التواصل مع الجماعات الإرهابية الدولية أو الأفراد استخدام الأراضي الأفغانية لتجنيد الأعضاء، وجمع الأموال، تدريب أتباعه والتخطيط ومحاولة تنفيذ هجمات تهدد أمن الولايات المتحدة وحلفائها، وتجدد أفغانستان التزامها بعدم التعاون أو السماح للجماعات الإرهابية الدولية أو الأفراد بتجنيد وتدريب وجمع الأموال (بما في ذلك من خلال إنتاج أو توزيع المخدرات)، أو عبور أفغانستان أو إساءة استخدام وثائق السفر المعترف بها دوليا، أو القيام بأنشطة دعم أخرى في أفغانستان.

[١] أحمد مولانا. كيف أدارت طالبان عملية التفاوض مع واشنطن؟. **منتدى العاصمة للدراسات السياسية والمجتمعية**. ٢١ مايو ٢٠٢٢. متاح على الرابط التالي: https://capitalforum.net

٢. جدول زمني لانسحاب جميع القوات الأمريكية وقوات التحالف من أفغانستان ويحدد الجدول المشروط للصفقة لانسحاب القوات الأمريكية المتبقية أنه في المرحلة الأولى، سيغادر ما يقرب من ٥٠٠٠ جندي أفغانستان في ١٣٥ يومًا، وسيعتمد سحب الباقي، الذي سيكتمل في غضون ١٤ شهرًا من التوقيع، بحيثُ يتم خفض عدد القوات الأمريكية في أفغانستان من ١٣٠٠٠ فرد إلى ٨٦٠٠ قبل حلول منتصف يونيو ٢٠٢٠ ثم سحب بقية القوات الأمريكية بحلول نهاية إبريل ٢٠٢١، إطلاق سراح ٥٠٠٠ من عناصر طالبان من السجون الأفغانية مقابل إفراج الحركة عن ألف فرد من القوات الحكومية بحلول ١٠ مارس٢٠٢٠.[١]

٣. تعيد الولايات المتحدة تأكيد التزاماتها فيما يتعلق بدعم قوات الأمن الأفغانية والمؤسسات الحكومية الأخرى، بما في ذلك من خلال الجهود المستمرة لتعزيز قدرة على قوات الأمن الأفغانية الردع والرد على التهديدات الداخلية والخارجية، بما يتفق مع أهدافها الالتزامات بموجب الاتفاقيات الأمنية القائمة بين الحكومتين، هذا ويشمل الالتزام دعم قوات الأمن الأفغانية لمنع تنظيم القاعدة وتنظيم داعش ولاية خراسان وغيرها الجماعات الإرهابية الدولية أو الأفراد من استخدام الأراضي الأفغانية لتهديد الولايات المتحدة وحلفائها.

٤. رفع اسم طالبان من قائمة العقوبات الخاصة بمجلس الأمن.

٥. تلتزم الولايات المتحدة بتسهيل نجاح المناقشات بين أفغانستان وباكستان وضع ترتيبات لضمان عدم تعرض أمن أي من البلدين للتهديد من خلال أعمال من أراضيها الجانب الآخر.[٢]

---

[1] Mujib Mashal. Taliban and U.S. Strike Deal to Withdraw American Troops From Afghanistan. New York Times. Feb. 29, 2020 .Available at: https://www.nytimes.com

[2] Joint Declaration between the Islamic Republic of Afghanistan and the United States of America for Bringing Peace to Afghanistan.

ت- أسباب نجاح عملية التفاوض بين طالبان والولايات المتحدة الامريكية.

لقد رفضت الولايات المتحدة الامريكية في البداية التفاوض مع طالبان ثم أشركت طالبان في عملية التفاوض إلى أن انتهى الامر بعقد التفاوض مع طالبان دون مشاركة الحكومة الافغانية مما أدى نجاح عملية التفاوض اخيرًا وعقد الاتفاقية في الدوحة العاصمة القطرية وترجع أسباب النجاح إلى العوامل التالية:

- **العامل الأول: ادراك الولايات المتحدة بأهمية الانسحاب من أفغانستان.**

رغبة الولايات المتحدة في إنهاء الحرب على أفغانستان بعد مرور ٢٠ عامًا، وتكبدها العديد من الخسائر هو العامل الاول الذي أدى إلى نجاح عملية التفاوض.

- **العامل الثاني: التفاوض المباشر دون وسيط.**

حرصت طالبان على التفاوض المباشر مع واشنطن دون السماح باشتراك أطراف أخرى في عملية التفاوض، كما لم تسمح الحركة لأي دولة بالمفاوضة نيابة عنها، فخلال التفاوض على الانسحاب الروسي من أفغانستان في ثمانينات القرن الماضي لعبت باكستان دور المفاوض نيابة عن الأحزاب الأفغانية، وهو ما رفضت طالبان تكرار حدوثه، تلك المقاربة سمحت لطالبان بالتمسك بمطالبها دون الارتهان لمصالح أو ضغوط الدول الحليفة، وأوصلت رسالة واضحة باستقلالية قرارات الحركة ورفض أي إملاءات من أطراف خارجية.

- **العامل الثالث: التفاوض على سحب القوات الامريكية كاملة وليس مستقبل النظام السياسي الأفغاني.**

فاوضت طالبان واشنطن على خروج القوات الأمريكية، ورفضت إدراج شكل النظام السياسي المستقبلي لأفغانستان ضمن عملية التفاوض باعتبارها قضية تخص الأفغان ولا

علاقة للولايات المتحدة الامريكية بها، ومن ثم رفضت نقاش من الذي سيحكم أفغانستان أو شكل النظام السياسي الجديد الذي سيخلف الاحتلال والحكومة التي أنشأت، وقد ساهم إعلان الولايات المتحدة الامريكية الانسحاب دون عَقد تسوية سياسية تضمن مستقبل حلفائها الأفغان في انهيار معنويات عناصر الحكومة الأفغانية وتلاشي الإرادة القتالية لدى عناصر الجيش الأفغاني، هو ما عجل بانهيار حكومة أشرف غني على وقع تقدم قوات طالبان.[١]

- **العامل الرابع: رفض عقد جلسات تفاوض على أراضي دول شاركت في غزو أفغانستان.**

أصرت طالبان على عقد جلسات التفاوض المباشرة في الدوحة، ويعيش فيها حوالي ٦٠٠٠ عامل ورجل أعمال أفغاني، لأنهم اعتبروها موقعا محايدا، وهم ينظرون إلى قطر على أنها دولة تتمتع بعلاقات متوازنة مع كافة الأطراف، ولها مكانة مرموقة في العالم الإسلامي وكانت الولايات المتحدة أيضاً موافقة بهذا الخيار تريد الولايات المتحدة إطلاق سراح الرقيب بيرجدال كجزء من نوع من الصفقة مع طالبان وتريد طالبان إطلاق سراح أعضائها من معسكر الاعتقال الذي يديره الجيش الأمريكي في خليج جوانتانامو، لتقليل اعتمادها على باكستان، ورفع مكانتها على المستوى الدولي، تريد الحكومة الأفغانية خلق مسافة بين طالبان وباكستان، وأن يتمكن أعضاء طالبان من المشاركة في المحادثات دون المخاطرة بالاعتقال من قبل باكستان، كما تريد الحكومة الباكستانية أن تظهر أنها لا تسيطر على حركة طالبان وأنهم يتمركزون في قطر وليس في باكستان، وتصر الحكومة القطرية، من جانبها، على رغبتها في المساعدة، وتسعى إلى إبراز نفسها على أنها الوسيط الرئيسي في صراع طويل الأمد.[٢]

[1] Terry Gross. Trump's Deal To End War In Afghanistan Leaves Biden With 'A Terrible Situation'. **NPR**. MARCH 4, 2021. https://www.npr.org

[2] How Qatar came to host the Taliban. **BCC**. 22 June 2013. https://www.bbc.com

كما رفضت طالبان حضور أي جلسات أو لقاءات على أراضي دول انخرطت ضمن قوات الناتو التي شاركت في احتلال أفغانستان، والتي قارب عددها ٤٢ دولة، وهي رسالة من طالبان للشعب الأفغاني بأنها تحترم تضحياته و لا تتسامح مع الجرائم التي ارتكبها الاحتلال، ويقال إن جميع أعضاء مكتب طالبان تقريبًا جاءوا إلى قطر عبر باكستان، قام عدد قليل منهم بالتنقل بين قطر وباكستان خلال العامين الماضيين.

ث- تنفيذ الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

بعد نجاح عملية التفاوض حول الانسحاب الامريكي من أفغانستان دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ، ويتضمن الاتفاق إطلاق سراح ٥٠٠٠ من مقاتلي طالبان الذين احتجزتهم الحكومة الأفغانية، التي ليست طرفا في الاتفاق، حيثُ اعترض الرئيس الأفغاني أشرف غني على بند في الاتفاقية يلزم بلاده بإطلاق سراح ٥٠٠٠ من سجناء طالبان ويقول غني "إن إطلاق سراح سجناء طالبان ليس تحت سلطة أمريكا، بل تحت سلطة الحكومة الأفغانية، لم يكن هناك أي التزام بالإفراج عن ٥٠٠٠ سجين في ١ مارس ٢٠٢٠.

تحت ضغط من الولايات المتحدة أمر غني بإطلاق سراح ١٥٠٠ سجين من طالبان، ولكن بمعدل ١٠٠ يوميًا١٠ مارس ٢٠٢٠، خفضت مستويات القوات في أفغانستان بأكثر من ٤٠٠٠ جندي، على الرغم من أن طالبان صعدت العنف بشكل أكبر بعد توقيع الاتفاق، أعلن القائم بأعمال وزير الدفاع كريستوفر ميلر رسميًا أن الولايات المتحدة ستخفض عدد القوات الأمريكية في أفغانستان إلى ٢٥٠٠ جندي بحلول ١٥ يناير ٢٠٢١، أعلن بايدن في١٤ أبريل ٢٠٢١ ، قائلاً إن "الوقت قد حان لإنهاء الحرب إلى الأبد، أنه سيتم سحب جميع القوات من أفغانستان بحلول ١١ سبتمبر.[١]

[١] ياسمي احمد اسماعيل. التداعيات الدولية والإقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان. **مجلة كلية السياسة والاقتصاد** . المجلد الخامس عشر . العدد الرابع عشر. ابريل ٢٠٢٢.

أعلن الرئيس الامريكي جو بايدن في ١٤من أبريل ٢٠٢١ عن موقف ادارته من الاتفاق الذى أبرمه الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب وحركة طالبان في التاسع والعشرين من فبراير عام ٢٠٢٠، وقرر البدء في انسحاب القوات الأمريكية نحو ٢٥٠٠ جندي وأكثر من ١٦ ألف متقاعد مدنى وقوات حلف الناتو قرابة ٧ آلاف عنصر من أفغانستان في الاول من مايو من ٢٠٢١، على أن تستكمل عمليات الانسحاب في ١١ سبتمبر ٢٠٢١، مع الاحتفاظ ببعض القوات لحماية البعثات الدبلوماسية وتأمين مطار كابول.[١]

تنتهي حرب العشرين عامًا مع استكمال الولايات المتحدة للانسحاب، آخر القوات العسكرية الأمريكية تغادر أفغانستان، وتتركها تحت حكم طالبان، ويأتي الخروج بعد عملية انسحاب فوضوية استمرت أسبوعين تم خلالها إجلاء أكثر من ١٢٠ ألف شخص، قال الرئيس بايدن إن الولايات المتحدة يجب أن تتعلم من أخطائها وأن الانسحاب يمثل نهاية "حقبة من العمليات العسكرية الكبرى لإعادة تشكيل بلدان أخرى". ولا يزال آلاف الأفغان الذين ساعدوا الولايات المتحدة وحلفائها، بالإضافة إلى ما يصل إلى مائتي أميركي، في أفغانستان، وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن واشنطن ستعمل على إخراجهم وإن المشاركة الأمريكية المستقبلية في أفغانستان ستركز على الدبلوماسية.[٢]

قال بايدن إنه أصبح مقتنعا بعد رحلة إلى أفغانستان في عام ٢٠٠٨ بأن "المزيد من القوة العسكرية الأمريكية التي لا نهاية لها لا يمكن أن تخلق أو تحافظ على حكومة أفغانية دائمة"، يقول بايدن "إن الولايات المتحدة حققت هدفها الأولي والأساسي، وهو "ضمان عدم استخدام أفغانستان كقاعدة لمهاجمة وطننا مرة أخرى وأن أسباب بقائنا في أفغانستان أصبحت

[1] Eugene Kiely and Robert Farley. Timeline of U.S. Withdrawal from Afghanistan. **A Project of The Annenberg Public Policy Center of the University of Pennsylvania**. August 17, 2021. https://www.factcheck.org

[2] Mujib Mashal. Taliban Deputy Chief Arrives in Qatar for Talks With U.S. **The New York Times**. Feb. 24, 2019. https://www.nytimes.com.

غير واضحة بشكل متزايد"، فقد غادرت آخر رحلة جوية أمريكية في إطار إجراءات الإجلاء مطار حامد كرزاي الدولي في العاصمة كابل حوالي الساعة الثالثة والنصف عصرا بتوقيت نيويورك الشرقي في ٣١ أغسطس٢٠٢١ بموجب الاتفاق على الانسحاب النهائي من أفغانستان بين الإدارة الأمريكية وحركة طالبان.[١]

ثانيًا: صعود طالبان للحكم في افغانستان.

انسحبت القوات الأمريكية نهائيا من أفغانستان في ٣١ أغسطس ٢٠٢١ ، فمنذ إعلان واشنطن عزمها الانسحاب الكامل من أفغانستان في ١١ سبتمبر ٢٠٢١ استبقت حركة طالبان هذه الخطوة وقامت بشن مجموعة من الهجمات والعمليات واسعة النطاق في مختلف الأقاليم الأفغانية، من أجل السيطرة على الأقاليم الأفغانية والسيطرة على السلطة السياسية في أفغانستان قبل الانسحاب النهائي للولايات المتحدة الأمريكية، هو الأمر الذي حدث بالفعل في ١٥ أغسطس ٢٠٢١ ، حيث تمكنت الحركة من بسط نفوذها على مختلف مناطق البلاد، والدخول إلى العاصمة كابول دون قتال، وسيطرة الحركة على مختلف مؤسسات الدولة بعد هروب الرئيس الأفغاني أشرف غني إلى طاجيكستان.[٢]

حيث تتصدر حركة طالبان المشهد السياسي في أفغانستان عقب انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية فلم يكن الأمر بجديد، حيث تعد طالبان القوة الممثلة لأفغانستان في اتفاقية الانسحاب الأمريكي في الدوحة، لذا سوف نتعرف على نشأة حركة طالبان أهداف حركة طالبان صعود طالبان للحكم في افغانستان، ردود فعل الحركات الجهادية في أفغانستان عقب تولي طالبان الحكم، علاقة طالبان بالتنظيمات الجهادية.

---

١ المرجع السابق ذكره.

٢ صلاح، مصطفى تداعيات متعددة: صعود طالبق ومستقبل التنظيمات المتطرفة في أفغانستان. **مجلة السياسة الدولية**. ٢٠٢١/٨/١٩. https://www.siyassa.org

بعد مرور أكثر من عامين على حكم طالبان، لا تزال أفغانستان واحدة من أفقر البلدان في العالم وتعاني من بعض أعلى الاحتياجات الإنسانية، وقد أظهر الوضع بعض علامات الاستقرار خلال العام ٢٠٢٢، لكن العديد من الأسر الأفغانية لا تزال تكافح من أجل شراء الاحتياجات الأساسية، وقد تم طرد العديد من النساء من القوى العاملة تماماً، ومن المؤسف أن المشاكل المالية تلوح في الأفق، ومن المتوقع الآن أن يتدهور الاقتصاد الأفغاني المحاصر بالفعل وإذا أضفنا إلى ذلك النمو السكاني وتدفق الآلاف من الأفغان الذين أجبروا على العودة من باكستان المجاورة، فإن هذا يشكل وصفة لزيادة الاحتياجات الإنسانية على المدى الطويل في غياب الإصلاحات البنيوية والسياسية الكبرى.

في صيف ٢٠٢١ ، واصلت حركة طالبان هجومها، وهددت المناطق الحضرية التي تسيطر عليها الحكومة وسيطرت على العديد من المعابر الحدودية، وفي أوائل أغسطس، بدأت حركة طالبان هجمات مباشرة على مناطق حضرية متعددة بما في ذلك قندهار في الجنوب وهيرات في الغرب، وفي ٦ أغسطس ٢٠٢١ استولت حركة طالبان على عاصمة مقاطعة نمروز الجنوبية، وهي أول عاصمة إقليمية تسقط بدأت عواصم المقاطعات في التساقط بتتابع سريع، وفي غضون أيام، استولت طالبان على أكثر من عشر عواصم أخرى، بما في ذلك مزار الشريف في الشمال وجلال آباد في الشرق، مما ترك كابول المنطقة الحضرية الرئيسية الوحيدة الخاضعة لسيطرة الحكومة، في ١٥ أغسطس ٢٠٢١ قبل أكثر من أسبوعين من الموعد النهائي الرسمي للانسحاب الأمريكي، دخل مقاتلو طالبان العاصمة".[١]

بعد سيطرة طالبان على السلطة في ١٥ أغسطس ٢٠٢١، سمحت إدارة بايدن بنشر خمسة آلاف جندي إضافي للمساعدة في إجلاء الأفراد الأمريكيين والحلفاء، بالإضافة إلى آلاف الأفغان الذين عملوا مع الولايات المتحدة وكانوا يحاولون للهروب، في ٢٦ أغسطس

[1] Instability in Afghanistan. **the Center for Preventive Action**. August 17, 2023. https://www.cfr.org.

٢٠٢١ ، أدى تفجيران انتحاريان خارج مطار كابول إلى مقتل ما لا يقل عن ١٦٩ أفغانيا وثلاثة عشر جنديا أمريكيا.

أعلن تنظيم داعش ولاية خراسان مسؤوليته عن الهجمات كان يوم ٢٦ أغسطس ٢٠٢١ هو اليوم الأكثر دموية للقوات الأمريكية في أفغانستان منذ عام ٢٠١١ وفي ٣١ أغسطس ٢٠٢١، أعلن البنتاغون عن استكمال انسحاب القوات الأمريكية، مع اضطرار بقية الموظفين والمواطنين الأمريكيين إلى الاعتماد على القنوات الدبلوماسية للإخلاء، في ١٧ سبتمبر ٢٠٢١ ، بعد تحقيق أجرته صحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست تراجع البنتاغون عن البيان الأولي الذي أدلى به بشأن آخر غارة أمريكية بطائرة بدون طيار في أفغانستان قبل الانسحاب الأمريكي الرسمي من البلاد.[١]

على الرغم من اعتراف رئيس القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال البحري فرانك ماكنزي، بأن الضربة كانت خطأ مأساوياً أدت إلى مقتل عشرة مدنيين، إلا أن البنتاغون قرر في ديسمبر ٢٠٢١ عدم معاقبة أي عسكريين على الهجوم.

لقد حدث تداعي سريع لسلطة حكومة كابل الموالية للولايات المتحدة الأمريكية، وتفكك الجيش الأفغاني، وتركت الولايات المتحدة ترسانة أسلحتها لمقاتلي "طالبان" والهروب إلى الخارج، حيث تتمتع حركة طالبان بالقدرة الخارقة على الانتشار، والسيطرة على الحكم، ودخول قصر الرئاسة عقب هروب الرئيس الأفغاني أشرف غنى إلى طاجيكستان المجاورة ومنها إلى الإمارات العربية، على الرغم من أن توقعات الولايات المتحدة الأمريكية كانت تستبعد عودة طالبان للحكم في أفغانستان، فقد جهزت الولايات المتحدة الأمريكية جيش

[١] المراجع السابق ذكره.

الضخم في أفغانستان بتكلفة بلغت ٨٨,٣٢ مليار دولار، وبعدد تجاوز ٣٠٠ ألف جندي، إلا أن طالبان استطاعت دخول كابل العاصمة الأفغانية والسيطرة عليها. [١]

تأثر أداء الحركة السياسي بهويتها الدينية، وهو أمر لا شك ستكون له عواقبه، فأزمة طالبان الحقيقية لا تختلف كثيراً عن القاعدة أو شبكة حقاني أو تنظيم الدولة (داعش) أو غيرها من الجماعات الجهادية وهي متمثلة في هيكلتها التنظيمية التي تم تأسيسها على أسس تتعلق بممارسة القتال والهدم أكثر من تطوير مواردها البشرية لإدارة عملية بناء الدولة أو الإسهام فيها، وهذا الخطأ تكرره أغلب الجماعات الجهادية ذات الأجندة السياسية لذلك حينما بدأت طالبان تشكيل حكومتها، استعانت بكوادرها وقادة كتائبها المقاتلة، ولم تستعن بمهندسين أو رجال أعمال أو غيرهم من الطبقة المدنية في المجتمع الأفغاني.

هناك حالة من الدمج بين طالبان وشبكة حقائي توجها تعيين سراج الدين حقاني نائبا لزعيم حركة طالبان، إلا أن شبكة حقائي لا تزال تعمل بصورة تشغيلية منفصلة في منطقة تمركزها شرق أفغانستان وهذا الأمر يؤكده التقسيم الجغرافي للنفوذ بين طالبان وشبكة حقاني فوفقا لتقرير نشره موقع قوي نيوز، فإن أفغانستان مقسمة إدارياً لنطاقين الأول في الجنوب وتديره حركة طالبان، والثاني في الجنوب الشرقي ويتكون من ٢٠ مقاطعة وتديره شبكة حقاني، وكل هذا العمل المشترك يسيطر عليه مجلس قيادة مكون من ٣٠ عضوا، يقودون لجانا مختلفة تدير شؤون البلاد في سياق تنظيمي، بعيدا عن مؤسسات الدولة. [٢]

إن صعود حركة طالبان انعكس بصورة سلبية واضحة على الاقتصاد الافغاني وحقوق المرأة كما يلي:

---

[١] إدريس، محمد السعيد. أفغانستان.. وتحديات ما بعد الانسحاب الأمريكي. **مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار**. ٣١ أغسطس ٢٠٢١. https://www.idsc.gov.eg

[٢] الفقي، أحمد. الجماعات الجهادية وتأثيرها على استقرار أفغانستان. **شبكة الجزيرة الاعلامية**. ٢٠٢١/١١/٤. https://www.ajnet.me

١) الوضع الاقتصادي في أفغانستان.

إن اقتصاد افغانستان هش ويعتمد بشكل كبير على الدعم الخارجي، وقطاعها الخاص ضعيف وانكمش الاقتصاد بنسبة ٢٥ بالمئة في عامي ٢٠٢١– ٢٠٢٢ وسوف تؤدي السياسات التقييدية التي فرضتها إدارة طالبان المؤقتة فيما يتصل بتعليم المرأة وعملها إلى تفاقم احتمالات التعافي في افغانستان وعلى الرغم من توقف الصراع، لا يزال واحد من كل اثنين من الأفغان يعاني من الفقر منذ انهيار عام ٢٠٢١، أبلغت الأسر عن تحسن في قدرتها على تلبية الاحتياجات الأساسية، لكن الحرمان والضعف لا يزالان مرتفعين.

لكن هذه المكاسب جاءت على حساب استنفاد جميع استراتيجيات التكيف وموارد الأسرة وقامت الأسر الأفغانية بتعبئة عمالة إضافية لتغطية نفقاتها، خاصة بين الشباب والنساء ووفقاً للجولة الثالثة من مسح رصد الرعاية الاجتماعية في أفغانستان، تجاوزت الزيادة الإجمالية في المعروض من العمالة الطلب، مما أدى إلى مضاعفة البطالة وشهدت مشاركة الإناث في القوى العاملة زيادة بمقدار ثلاثة أضعاف مقارنة بعام ٢٠٢٠، حيث تعمل النساء في المقام الأول في المنزل الملابس وتجهيز الأغذية، وفي أعقاب الاضطرابات السياسية التي اندلعت في أغسطس ٢٠٢١، ارتفع التضخم بسبب اضطرابات العرض والصدمات في أسعار السلع الأساسية، حتى في ظل انخفاض الطلب المحلي وبعد أن بلغ ذروته عند 18.3% على أساس سنوي في يوليو ٢٠٢٢، انخفض التضخم إلى الانكماش بحلول أبريل ٢٠٢٣ .[١]

عان الاقتصاد الأفغاني من عجز تجاري كبير على الرغم من الارتفاع الكبير في قيمة الصادرات وتضاعفت واردات بعض السلع تقريبا خلال عامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣، في حين نمت الصادرات بنسبة فقط في الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠٢٣ وأدت الواردات المرتفعة بشكل غير عادي في بعض الفئات إلى ارتفاع العجز التجاري، وعلى الرغم من اتساع العجز

[1] The World Bank In Afghanistan. **The World Bank**. https://www.worldbank.org

التجاري، فقد ارتفعت قيمة الأفغاني في عام ٢٠٢٣، ولا تفسر الشحنات النقدية للأمم المتحدة وتدفقات التحويلات المالية بشكل كامل تمويل العجز .

وجدت إحدى الدراسات المقطعية التي أجريت على ٢٧.٥٦٥ أما أفغانية لديها أطفال دون سن الخامسة في الأسرة، أن معدل انتشار استخدام الوقود الصلب يصل إلى 70.2%، وانتشار عدوى الجهاز التنفسي الحادة بنسبة 17.6% بين الأطفال، وأن الأطفال الذين يتعرضون لملوثات الهواء الداخلي لديهم معدلات إصابة أعلى بنسبة 17.6% انتشار التهابات الجهاز التنفسي الحادة مقارنة بالسيطرة ويصرف النظر عن المحددات الجنسانية والبيئية تعد العنصرية والتمييز أيضا من المحددات الاجتماعية للصحة أفغانستان بلد متنوع ومتعدد الأعراق.

مع ذلك فقد تم الإبلاغ عن وجود فوارق عرقية يعاني منها البعض في أفغانستان، وخاصة أقلية الهزارة ولسوء الحظ، هناك ندرة في البيانات الصحية الكمية من أفغانستان والتي تصنف على أساس الهوية العرقية ومع ذلك، تتضمن دراستنا هذا الإجراء وأخيرا، تعد جودة التعليم وإمكانية الوصول إليه من المحددات الاجتماعية للصحة لقد كان تحقيق المساواة في تعليم الإناث في أفغانستان تحديا طويل الأمد، كما أن المزيد من التعطيل الذي ربما يكون ناجما عن انسحاب الولايات المتحدة، يشكل عوائق أمام صحة المرأة وبالنظر إلى ذروة المخاوف المتعلقة بالصحة العقلية، وخطر العنف، والتفاوتات بين الجنسين في سياق أفغانستان، فمن المناسب إجراء دراسة لتقييم مخاوف الصحة العامة فيما يتعلق بانسحاب الولايات المتحدة .

يستمر الوضع الاقتصادي في التدهور وتشير التقديرات إلى أن الناتج المحلي الإجمالي قد انخفض بنسبة ٣.٦ في المائة في عام ٢٠٢٢ بعد انكماشه بنسبة ٢٠٠٧ في عام ٢٠٢١ ومع تقديرات الأمم المتحدة لعدد السكان بنحو ٤٠ مليون نسمة والناتج المحلي الإجمالي البالغ

١٤.٣ مليار دولار في عام ٢٠٢١، تعد أفغانستان من بين البلدان ذات أدنى دخل للفرد في عام ٢٠٢١، شير هذا إلى أن عدد الفقراء قد ارتفع إلى ٣٤ مليونا في عام ٢٠٢٢ من ١٩ مليونا، باستخدام بيانات عام ٢٠٢٠.

في حين أن متطلبات التمويل للأفغان اليوم للحفاظ على نفقاتهم عند مستوى عام ٢٠٢٠ ربما وصلت إلى ٥.٣ مليار دولار (حوالي ٣٥ دولارًا في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الحالي من ٩٠٠ مليون دولار (٥) في المائة من الناتج المحلي الإجمالي قبل عامين، وبالتالي فإن نداء الأمم المتحدة من أجل وصول المساعدة الدولية إلى ٤٠٦ مليار دولار في عام ٢٠٢٣ هو الحد الأدنى المطلوب المساعدة الأفغان المحتاجين، وأي تخفيض في المساعدات الدولية من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الآفاق الاقتصادية لأفغانستان، وسوف يستمر الفقر المدقع لعقود من الزمن.
لكن من غير الممكن إعادة تنشيط الاقتصاد إذا لم تتمكن المرأة من العمل، في حين يصبح النمو الاقتصادي في المستقبل مقيداً بسبب نقص الاستثمار في تعليم الفتيات والنساء.[١]

مع استيلائها السريع غير المتوقع على السلطة، ورثت حركة طالبان مؤسسات حكومية عاملة لإدارة الاقتصاد الكلي، وعلى وجه التحديد وزارة المالية والبنك المركزي بنك "دا أفغانستان"، ويتناقض هذا بشكل حاد مع ما حدث في التسعينيات، عندما دمرت المؤسسات الحكومية إلى حد كبير بسبب سنوات من الحرب الأهلية المدمرة علاوة على ذلك، حاولت طالبان الحفاظ على بعض القدرات في الهيئات التي ينظر إلى عملها على أنها مفيدة للنظام على سبيل المثال، الإيرادات والميزانية.

[1] Afghanistan Socio-Economic Outlook 2023 - Executive Summary. **Relief web**. 18 Apr 2023 . https://reliefweb.int.

بينما تجاهلت مؤسسات أخرى مثل مؤسسات العدالة ووزارة شؤون المرأة، وبكل المؤشرات، انخفض حجم الفساد، وخاصة في الجمارك حيث تم اتخاذ إجراءات صارمة ضد التهريب والرشوة، فضلاً عن إلغاء الرسوم التجارية المنفصلة التي فرضها تمرد طالبان في السابق وبشكل أعم، أدى توقف معظم المساعدات بعد أغسطس ٢٠٢١ إلى إزالة مبالغ كبيرة من الأموال التي كانت عرضة للفساد.

واجهت حركة طالبان مشاكل اقتصادية كلية هائلة عندما استولت على السلطة وكان الانقطاع المفاجئ الجميع المساعدات تقريباً، والتي بلغت نحو ٨ مليارات دولار سنوياً أي ما يعادل حوالي ٤٠% من الناتج المحلي الإجمالي)، سبباً في التعجيل بصدمة اقتصادية ضخمة لم يكن بوسع أي بلد في العالم أن يتعامل معها دون عواقب وخيمة وتفاقمت الصدمة بسبب توقف المعاملات المالية الدولية، والانهيار المستمر للنظام المصرفي، والعقوبات الحالية التي تفرضها الولايات المتحدة والأمم المتحدة على قادة طالبان، وتجميد احتياطيات أفغانستان من النقد الأجنبي البالغة نحو ٩ مليارات دولار وخاصة بالنظر إلى الرياح المعاكسة والمشاكل التي واجهوها، فقد تجاوزت إدارة طالبان الاقتصادية التوقعات، من الصعب قياس الناتج المحلي الإجمالي لأفغانستان، ولكن من المقدر أنه انخفض بنحو ٢٠% في أعقاب أغسطس ٢٠٢١، مما أدى إلى زيادة الجوع والحرمان في بلد فقير للغاية بالفعل.[١]

بعد بضعة أشهر من السقوط الحر، أظهر الاقتصاد علامات على الاستقرار عند مستوى أقل من النشاط، وهو ما يعكس جزئياً الشحنات النقدية للأمم المتحدة لدفع تكاليف المساعدة الإنسانية التي يبلغ متوسطها حوالي ٤٠ مليون دولار أسبوعياً والتي بدأت في نهاية عام ٢٠٢١، ولكن أيضاً الأفغان والقيود الحكومية ضد الواردات المهربة وهروب رؤوس

[١] المرجع السابق ذكره.

الأموال، والقيود على المعاملات المصرفية لمنع البنوك من الانهيار، والإدارة الصارمة للاقتصاد الكلي، وبعض التكيف بعيدا عن الاقتصاد الذي تهيمن عليه المساعدات والخدمات .

ظهرت بعض الدلائل على انتعاش اقتصادي متواضع في عام ٢٠٢٣، أبرزها زيادة الواردات بنسبة ٣٦% في الأشهر الخمسة الأولى من عام ٢٠٢٣ ، مما يشير إلى أنه قد يكون هناك بعض التعافي في الطلب في الاقتصاد ومع ذلك، فإن التوازن الحالي لا يزال هشا وغير مستقر وعرضة لمخاطر سلبية شديدة فضلاً عن ذلك فإن توازن المجاعة هو الذي يجعل أغلب الأفغان غير قادرين على تلبية احتياجاتهم المعيشية، الأمر الذي يستلزم كميات ضخمة من المساعدات الإنسانية لمنع حدوث مجاعة فعلية ووصلت الشحنات النقدية للأمم المتحدة التي تمول البرامج الإنسانية في البلاد، إلى مليار دولار في النصف الأول من عام ٢٠٢٣ ، مقارنة بـ ١٠٨ مليار دولار في عام ٢٠٢٢ بأكمله.[1]

٢) تدهور حقوق المرأة في أفغانستان منذ عام ٢٠٢١.

أصدرت حركة طالبان أكثر من ١٤٠ مرسوما ، ٩٠ منها تقيد على وجه التحديد حقوق وحركة النساء والفتيات وفي ضربة خاصة للحرية الاقتصادية للمرأة، منعت حركة طالبان النساء من العمل في الحكومة واستبدلت وزارة شؤون المرأة والإدارات المرتبطة بها – التي توظف الآلاف من الرجال والنساء – بوزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

لا تزال النساء يعملن كمعلمات وممرضات وطبيبات، ولكن بأعداد أقل وبأجور أقل بشكل عام تقلصت القوى العاملة المهنية التي كانت ذات يوم مصدرا للنمو الاقتصادي ورفاهية الأسرة والخدمات الحيوية للمرأة بشكل كبير ويكافح العديد من المهنيين الآن لتغطية نفقاتهم من خلال مشاريع منزلية صغيرة مثل الخياطة والإصلاح، وهو ما لا يفعل الكثير

[1] William Byrd. Two Years into Taliban Rule, New Shocks Weaken Afghan Economy. **The United States Institute of Peace**. August 10, 2023. https://www.usip.org.

ليحل محل الدخل والكرامة في الوظيفة المهنية مدفوعة الأجر تواجه النساء قيودا رسمية أقل من حركة طالبان في القطاع الخاص، لكن السياسات الاجتماعية العامة الطالبان والاقتصاد المنكمش إلى حد كبير يعني أن وضع المرأة كرائدة أعمال وموظفة في القطاع الخاص أسوأ بكثير مما كانت عليه في ظل الجمهورية، في عام ٢٠٢٠ ، أفادت غرفة التجارة والصناعة النسائية الأفغانية أن هناك ٢,٤٧١ شركة مرخصة و ٥٤,٠٠٠ شركة غير رسمية "غير مرخصة" تملكها وتديرها نساء، وتوظف أكثر من ١٣٠,٠٠٠ شخص[١] .

ورغم أن حركة طالبان لم تصدر مرسوما رسميا يحظر على النساء تماما العمل في القطاع الخاص فإن مراسيمها المستهدفة المتعلقة بصالونات التجميل في صيف عام ٢٠٢٣ وحده تركت نحو ٦٠ ألف امرأة عاطلات عن العمل. كما منعت النساء من دخول الحدائق حيث كان لدى النساء أكشاك لبيع المواد الغذائية والوجبات الخفيفة والحرف اليدوية وقد منعت النساء من دخول الحمامات العامة وبعضها مملوك لنساء وكان للقيود العامة الأخرى مثل فرض الفصل بين المكاتب ومراكز العمل والإلزام بأن تكون المرأة مصحوبة بمحرم أثناء وجودها خارج منزلها، تأثير هائل في إخراج النساء القوى العاملة في القطاع الخاص وقد اختار العديد من أصحاب العمل استبدال موظفاتهم بالرجال تماما لتجنب التعرض للمضايقات من قبل الشرطة الدينية التابعة لطالبان. [٢]

ثالثًا: التداعيات الاقليمية لصعود حركة طالبان في أفغانستان.

إن انعدام الأمن في أفغانستان يثير مخاوف كبيرة بين جيرانها، وخاصة مع وصول التهديدات المتمثلة في الأعمال القتالية عبر الحدود والاتجار بالمخدرات إلى حدود هذه البلدان

[1] Belquis Ahmadi; William Byrd. Afghanistan's Economy Once Again Nears the Precipice. **The United States Institute of Peace**. November 17, 2023. https://www.usip.org/publications

[٢] المرجع السابق ذكره.

وتؤثر على الأمن والاستقرار الداخليين، وتشعر الجهات الفاعلة الإقليمية في آسيا الوسطى بالقلق بشكل خاص، كان انتصار طالبان في أفغانستان وانسحاب قوات الولايات المتحدة من البلاد بعد ما يقرب من عشرين عاما سببا في إعادة تشكيل المشهد الاستراتيجي في وسط وجنوب آسيا، خاصة كل من باكستان الهند إيران وتركيا

١) موقف باكستان من أفغانستان في ظل إدارة طالبان وتداعياته.

عرضت الولايات المتحدة على باكستان قبل شن غزوها لأفغانستان في عام ٢٠٠١ خيارين إما أن تتخلى باكستان عن طالبان وتدعم الولايات المتحدة، أو يمكنها أن تستمر في دعم الجماعة وتصبح عدوا فعليا للمجهود الحربي الأميركي، أما الجنرال برويز مشرف، الذي سيطر على البلاد عبر انقلاب عسكري في عام ١٩٩٩، فقد رسم مساراً وسطاً وقد اختار مساعدة القوات المسلحة الأمريكية في استهداف عناصر القاعدة الفارين من أفغانستان، بما في ذلك استخدام الطرق والمجال الجوي الباكستاني ولكنه منح أيضا اللجوء لكبار قادة طالبان وقدم الدعم المادي والاستشاري للجماعة عندما استعادت موطئ قدم في أفغانستان بدءًا من منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بالتالي حاولت باكستان منذ البداية الموازنة بين الولايات المتحدة الأمريكية وطالبان.[١]

تشكل أفغانستان غير المستقرة زعزعة استقرار باكستان بسبب وجود وتأثير الجماعات العرقية البشتون الأثنية بأغلبية ساحقة على حدود بين البلدين، قد وصلت باكستان بوضوح إلى مفترق طرق فيما يتعلق بالسياسة الأفغانية، حيث كانت طالبان تعتبر أصولا لباكستان والآن تشارك في تشويه الانظمة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، تشكل باكستان ملاذ لتنظيم القاعدة ومحمية لطالبان تهديدا خطيرا والتحدي لباكستان في المستقبل هو بناء علاقات

[1] Pakistan's relations with the US after the fall of Kabul. IISS. September 2021. Volume: 27. https://www.iiss.org.

لا تشكل خطر على أمن باكستان، فالتحدي الأساسي هو الحفاظ على الدولة خالية من تنظيم القاعدة، وطالبان وغيرهم من المقاتلين المرتبطين حماية المواطنين الباكستانيين وتعزيز الأمن العالمي، لا يوجد حل لمشكلة أفغانستان ممكن بدون مشاركة باكستان النشطة، تتشابك المشكلات وإصدار كلتا الدولتين بشكل لا ينقصم في سياق طالباني كانت باكستان وهي دولة مزقتها الحرب، تشعر بالقلق من أن تحضرها عدوا يبلغ من العمر نصف قرن.[١]

لذا دعمت باكستان حركة طالبان حين أرسلت ضباطاً عسكريين لمساعدتها في الاستحواذ على أكثر من ٩٠ في المائة من البلاد، قد تم تحسين العلاقات بين أفغانستان وباكستان من الناحية الإيجابية للتجارة والسياسة وبما أن باكستان باتت تحتوي اليوم على تنظيمها المعارض الخاص على عكس فترة التسعينات، يعتبر بعض الخبراء المعنيين بالشؤون الأفغانية أن دعم باكستان لحركة "طالبان" الأفغانية سيكون مدروسا بشكل أكبر .[٢]

حيث تخشى باكستان الآثار غير المباشرة من عدم الاستقرار في البلد انتشار الإسلامية الراديكالية والإرهاب وتدفقات غير مشروعة من المخدرات واللاجئين، مصالحهم هي أيضا تتأثر بالعداء تجاه الولايات المتحدة والمعرفة تهديد وجودها في المنطقة.[٣]

تعتقد كل من الهند وباكستان أنه يمكنهم الحصول على عمق استراتيجي ضد بعضهما البعض من خلال زيادة نفوذها في أفغانستان تخشى باكستان من التأثير المتزايد الهندي في سياسة أفغانستان تشعر باكستان بالقلق بشكل خاص بسبب دور الهند المعزز في أفغانستان

---

[1] Akbar, Muqarrab. US Withdrawal from Afghanistan: Implications for Afghanistan and Pakistan. **Pakistan Journal of Social Sciences**. Vol. 35, No. 2 (2015), pp. 1109-1119. https://pjss.bzu.edu.pk.

[٢] ناجي، ملاعب .الانسحاب الأمريكي من افغانستان ووتداعياته على الشرق الأوسط .**الاقتصاد والاعمال**.
https://www.iktissadonline.com

[3] Jonegård, Isabel Green. The implications of a US withdrawal from Afghanistan Four scenarios. Studies In Peace Support Operations. **FOI Memo 6771**. June 2019. https://www.foi.se

باكستان لا تريد الحصول على قدم عميقة للهند في أفغانستان، محاولة الهندية للسيطرة على أفغانستان لن تقلل فقط من مشاركة باكستان في أفغانستان، ولكن أيضا الوضع الأمني في باكستان قد يتأثر بتزايد نفوذ الهند في باكستان.[١]

٢) موقف الهند من أفغانستان في ظل إدارة طالبان وتداعياته.

يجب النظر إلى مصالح الهند في أفغانستان في إطار النموذج الأمني فمخاوف الهند من الإرهاب المنطلق من الحدود الباكستانية الأفغانية المضطربة للغاية، تثير قلق الهند التي تشعر بالقلق إزاء التهديدات الأمنية المحتملة التي قد تشكلها حركة طالبان المدعومة من باكستان وتسعى إسلام أباد ونيودلهي جاهدتين إلى عرقلة النفوذ السياسي لكل منهما في كابول، وسوف تأخذ سياسة المشاركة بينهما في الاعتبار هذا الهدف المشترك، وإذا رأت الهند أن باكستان تسيطر على أفغانستان وتؤثر عليها، فسوف تكون هناك مرحلة جديدة من الصراع بينهما داخل أفغانستان، الأمر الذي سيزيد من تفاقم حالة عدم الاستقرار وانعدام الأمن لن يؤدي إلا إلى إضافة المزيد من عناصر التطرف والتطرف العنيف بالإضافة إلى ذلك، ومع تزايد انتصارات طالبان في ساحة المعركة، فإن جميع الفصائل الأخرى سوف تكثف جهودها لبناء الميليشيات وإنشاء قوة معارضة لهزيمتها، من المتوقع أن تقوم القوى الإقليمية بتسليح وتزويد الفصائل المفضلة لديها بالمال، وأن تستمر الميليشيات في تبديل مواقفها وولاءاتها لتحقيق مكاسب من شأنها أن تزيد من إضعاف الحكومة المركزية الأفغانية .[٢]

[١] المرجع السابق ذكره.

[2] 1Sakhi, Nilofar, Annie Pforzheimer. Missing the bigger implications of US withdrawal from Afghanistan. **Middle East Institute**. July 29, 2021. https://www.mei.edu.

كما يتخوف صانعي السياسة الخارجية في الهند من المخاطر التي ترتبت على ترك الولايات المتحدة لأفغانستان تحت رحمة حركة طالبان، التي رعاها الجيش الباكستاني على مدى عقود من الزمن، كان الخوف في الهند من:

أ) أن الظروف المواتية لمشاركة الهند السياسية والاقتصادية مع أفغانستان منذ التدخل الأمريكي في عام ٢٠٠١ سوف تنتهي.

ب) أن تصبح أفغانستان التي تسيطر عليها حركة طالبان مرة أخرى شريكة باكستان في الترويج للإرهاب الجهادي ضد الهند.[١]

٣) موقف إيران من أفغانستان في ظل إدارة طالبان وتداعياته.

تمثل أفغانستان مستقرة أهمية كبيرة بالنسبة لإيران، في ظل وجود حدود جغرافية مشتركة تبلغ نحو ٩٢٠ كيلومترا، وامتدادات عرقية عبر الحدود، لاسيما وأن أفغانستان قد مثلت منفذا لإيران إلى الخارج في ظل العقوبات الأممية التي فرضت عليها لسنوات، فكانت معبرا تجاريًا للبضائع الإيرانية إلى دول وسط آسيا، على الرغم من ذلك هناك أسباب كثيرة تدفع إيران إلى معاداة "طالبان" ويعود التوتر بين الطرفين إلى ما قبل قيام الجمهورية الإسلامية حين بدأت إيران تنافس على حقوق المياه بأطول نهر في أفغانستان.

تشكل أفغانستان بوضعها المضطرب الحالي في أعقاب قرار الانسحاب الأمريكي منها ودخوله حيز التنفيذ فرصة للتوغل الإيراني، والحصول على ورقة ضغط جديدة تضاف لأوراق طهران في المنطقة، فثمة اتجاه في إيران يرى أن ما يحدث في أفغانستان يوفر الفرصة ذاتها التي سبق أن منحت مجانا لإيران في العراق، وربما يدفع هذا الاتجاه بقوة نحو تحسين العلاقات مع "طالبان" المختلفة أيديولوجيا مع العقيدة الإيرانية.

[1] Mohan, C. Raja. Post-American Afghanistan and India's Geopolitics. **Foreign policy**. AUGUST 18, 2021. https://foreignpolicy.com

على الرغم من حدوث تطور في العلاقات الافغانية الايرانية عقب الانسحاب الأمريكي إلا أن إيران غيرت وجهة نظرها إلى حد ما خلال العقد المنصرم تقريباً فالمرشد الأعلى على خامنئي، الذي لطالما انتقد "طالبان" بحدة، لم يتحدث ضد الحركة منذ عام ٢٠١٥.

إن إيران كانت تمدها بقدر من المساعدة العسكرية على الأقل فخلال زيارة الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني إلى كابول في عام ٢٠١٨، أخبر الحكومة أن طهران كانت تزود طالبان" بالأسلحة والذخيرة هذا وتبقى إيران واحدة من أكبر شركاء أفغانستان التجاريين، ولا تزال نقاط عبورها الحدودية مستمرة بالعمل وكذلك لا تزال سفارة إيران في كابول مفتوحة.[١]

كما تبذل إيران في النهاية قصارى جهدها لوضع يدها بيد خصوم الولايات المتحدة، ويجب على واشنطن أن تحدد المقاربة التي ستنتهجها بناءً على هذه الحقيقة، فمن المستبعد جداً أن تتخلى طهران عن هدفها بزعزعة استقرار المنطقة ونشر الصواريخ التي تهدد الأهداف الأمريكية والحليفة، لذلك لا يجدر بواشنطن أن تهدر طاقة لا داعي لها لمحاولة الحد من هذه الأعمال والأولوية الأهم هي فرض قيود نووية أقوى وأطول مدة لأنه ليس من المتوقع من الجمهورية الإسلامية أن تتخلى عن طموحاتها النووية يوماً.[٢]

على الجانب الآخر ترفض حركة طالبان التعاون مع الجانب الايراني ، فقد حدثت الاشتباكات المسلحة بين حرس الحدود الإيراني وقوات حكومة طالبان على الشريط الحدودي بين إيران وأفغانستان، اتم الطرفان بعضهما بعضا بتصعيد النزاع، في يونيو ٢٠٢٣، فقد صرح القيادي في حركة طالبان عبد الحميد خراساني قوله: سنقاتل إيران بحماسة أكبر تفوق

[١] مكرم، رانيا. انخراط اضطراري كيف تتعامل إيران مع التطورات الأفغانية. **مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.** ٣١يوليو ٢٠٢١. https://acpss.ahram.org.eg

[٢] كاثرين ويلبار عر هاروني، وأخرون. من أفغانستان إلى الشرق الأوسط تداعيات الانسحاب الأمريكي وانتصار "طالبان" . معهد واشنطن. ٢٦ اغسطس ٢٠٢١.https://www.washingtoninstitute.org

قتالنا ضد الولايات المتحدة، ويجب أن تكون إيران ممتنة لقادة طالبان على صبرهم، وكانت اشتباكات قد اندلعت في اليوم الذي سبق ذلك التصريح في المناطق الحدودية لإقليم نمروز الأفغاني، وحسب نائب قائد قوات إنفاذ القانون الإيرانية الجنرال قاسم رضائي، فإن قوات طالبان أطلقت النار على نقطة تفتيش ساسولي في منطقة زابل لحرس الحدود الإيراني، وذلك تطلب ردا فوريا وحاسما من الجانب الإيراني، وقد أسفرت الاشتباكات عن وفاة أحد حرس الحدود الإيراني وإصابة اثنين آخرين بجروح، فإن طالبان تكبدت خسائر أكبر حسب ما نقلته وسائل إعلام إيرانية عن مصادر في قوات الحدود الإيرانية.[١]

٤) موقف تركيا من أفغانستان في ظل إدارة طالبان وتداعياته.

تعد أفغانستان بالنسبة لتركيا بوابة الدخول الجنوبية لآسيا الوسطى والقوقاز، تلك المنطقة التي تضم العديد من البلدان الناطقة بالتركية، والتي لدى تركيا أطماع تاريخية فيها، تسعى تركيا إلى تأمين تواجدها في منطقة آسيا الوسطى التي تتمتع بثروات هائلة، فقد وجدت في الانسحاب الأمريكي فرصة كبيرة لتوطيد قدامها في أفغانستان، فقد لعبت دور الوسيط بين الحكومة الأفغانية وطالبان، كما أنها أيدت صعود طالبان للحكم، وبالفعل تمكنت قطر من إقناع أفغانستان في منح تركيا حق تشغيل مطار كابول .[٢]

فعندما كانت الولايات المتحدة الأمريكية بصدد سحب قواتها من أفغانستان، حاولت تركيا اقتناص الفرصة لضمها إلى مناطق النفوذ المتعددة التي نجحت في إيجاد موطئ قدم فيها، ضمن جهودها الرامية لامتلاك أوراق قوة تعزز من قدراتها كدولة فاعلة متعددة المرتكزات والنفوذ على المستويين الإقليمي والدولي، مما يفسر مبادرتها الخاصة ببقاء قواتها الموجودة

[١] از فيستية. الصراع بين ايران و افغانستان يهدد أمن روسيا والصين. **الجزيرة**. ١/٦/٢٠٢٣ . https://www.ajnet.me

[٢] لملوم، دينا. الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ومستقبل الارهاب القادم. **شاف للدراسات المستقبلية وتحليل الأزمات والصراعات الشرق الأوسط وأفريقيا**.٢٢ مارس ٢٠٢٣. https://shafcenter.org

في أفغانستان ضمن قوات حلف الناتو قرابة ٦٠٠ جندي، بذريعة تأمين مطار حامد كرزاي الدولي في كابول.

فهي المبادرة التي طرحها الرئيس التركي "أردوغان" على نظيره الأمريكي بايدن" قبل قمة الحلف التي جمعتهما في بروكسل في يونيو ٢٠٢١ ، بلغت حركة طالبان تركيا بأن وجود قوات تركية لإدارة وتشغيل المطار، يعتبر استمرارًا للاحتلال الأجنبي، ووصفت المبادرة التركية بالمقيتة والمتهورة وتمثل انتهاكا لسيادة أفغانستان ووحدة أراضيها وضد مصالحتها الوطنية، وتمسكت بضرورة انسحاب تركيا الكامل يوم ٣١ أغسطس ٢٠٢١، وفي المقابل حاولت قطر وباكستان إقناع طالبان ببقاء القوات التركية، إلا أن مساعيهما باءت بالفشل نتيجة تمسكها بانسحاب كل قوات حلف الناتو، والحقيقة أن حدة رد فعل طالبان، لم تكن تعنى أن الحركة تتجه للقطيعة مع تركيا، أو أنها تنظر للدور التركي كتهديد داخلي لها، وانما كانت تستهدف إعادة صياغة العلاقات التركية الأفغانية بعد السيطرة الكاملة على البلاد بحيث لا تصبح بديلا للاحتلال الأجنبي.[١]

نجحت تركيا في تطوير علاقات استخبارية جيدة مع طالبان والميليشيات الأفغانية، تأسيسا على علاقاتها القديمة مع تنظيمات الإسلام السياسي والجماعات المسلحة في العالم، كجماعة الإخوان المسلمين من منطلق قناعة مشتركة بنظرية تمكين هذه التنظيمات، كما تربطها علاقات وثيقة مع حزب الجمعية الإسلامية والحزب الإسلامي، كما أن تركيا تعتبر حليفاً لباكستان المجاورة، التي برزت طالبان مدارسها الدينية لأول مرة .[٢]

[١] جمال، طه. مستقبل الدور التركي في أفغانستان سيطرة طالبان. **مركز دعم واتخاذ القرار**. ٢٧ أكتوبر ٢٠٢١ https://www.idsc.gov.eg

[٢] قنديل، عدي. كيف ستوظف تركيا سيطرة طالبان على أفغانستان لصالحها؟ كابول على خريطة أردوغان . **مركز الدراسات العربية الأوراسية** ١٧ نوفمبر ٢٠٢٢. https://eurasiaar.org

رابعًا: التداعيات الدولية لصعود حركة طالبان في أفغانستان.

لم تقتصر تداعيات الانسحاب الأمريكي من افغانستان على دول الجوار فقط لكن امتدت المواقف الدولية لكل من روسيا، الصين الاتحاد الأوربي، والمنطقة العربية، لذا سوف نرصد علاقة هذه الدول وموقفها من نظام طالبان الذي أدي إلى الصعود للحكم عقب الانسحاب الأمريكي.

"خريطة توضح موقع أفغانستان ودول الجوار متاح على الرابط التالي:"https://al-hiwarnews.com "

١) الموقف الصيني من أفغانستان في ظل إدارة طالبان.

طرحت الصين رؤيتها لقيادة العالم من خلال مشروع الحزام والطريق، قد وثقت بكين علاقاتها بطالبان واستضافت وفدا منهم وأبرمت عدة اتفاقيات مع الحكومة السابقة، مما يضمن لها دورا اقتصاديا في المرحلة المقبلة، حيث تسعى بكين لربط أفغانستان بالممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، وهو مشروع اقتصادي ضخم يضم عددا من مشاريع البنى التحتية بقيمة ٦٢ مليار دولار، ويهدف لإنشاء طريق بري يربط بين مدينة كاشغر في الصين

وميناء كوادر الباكستاني، ويعد جزء من مبادرة الحزام والطريق الصينية ومن بين المشاريع التي تعتزم بكين تنفيذها تشييد طريق رئيسي استراتيجي بين افغانستان ومدينة بيشاور شمال غربي باكستان، لربط الدول الثلاث بعضها بعضا، فضلا عن مشاريع أخرى لإعادة إعمار أفغانستان عبر قروض طويلة الأمد، ولا يقتصر الأمر على الوضع الاقتصادي بل إن بكين تهدف لتدشين محور يضم أفغانستان وباكستان المواجهة الهند وواشنطن في وسط وجنوب آسيا .[١]

الصين باستراتيجيتها الرامية إلى خفض العنف من خلال الدبلوماسية والاستثمار، ومشاريع التنمية اعتبروا التدخل العسكري الأمريكي بمثابة تهديد جيوستراتيجي، في حين كانت الصين تتطلع إلى الموارد الطبيعية في أفغانستان طيلة السنوات الخمس عشرة إلى العشرين الماضية ومن أجل الحفاظ على اقتصادها المتنامي، فإن دافعها لبناء علاقات مع طالبان قد يكون أكثر ثباتا على قدرة الجماع المتصورة على احتواء الجماعات الإرهابية، التي تمثل الأمن القومي الصيني، لذلك كان إظهار الصين الحسن النية تجاه طالبان هو التحرك لإلغاء التعريفات الجمركية على ٩٨% من الواردات البضائع الأفغانية إلى الصين، وهي خطوة ينظر إليها إلى حد كبير على أنها رمزية، ذات فائدة حقيقية محدودة للأفغان اقتصاد، ولعل الأمر الأكثر أهمية هو تعهد الصين بالمشاركة في تمويل شركة عابرة للحدود الوطنية السكك الحديدية عبر أفغانستان وربط أوزبكستان بالموانئ البحرية الباكستانية، كما أرسلت بكين ٧.٢ مليون دولار أمريكي كمساعدات إنسانية طارئة بعد زلزال يونيو ٢٠٢٢، رغم أنها لم تفعل ذلك إرسال مساعدات اقتصادية إلى أفغانستان، ومع ذلك، فإن طالبان أظهرت التزامها بذلك إن

[١] على، سليمان. أبعد وتداعيات سيطرة حركة "طالبان" الخاطفة على أفغانستان. **مجلة السياسة الدولية**. ١٦-٢٠٢١٠٨ https://www.siyassa.org.eg

تأمين واستقرار البلاد، وشن حملة حقيقية على الجماعات الإرهابية هو الهدف النهائي، فإن طالبان تعلق آمالا كبيرة على الصين. سوف يتطلعون إلى التحايل على الغرب .[١]

يمكن للصين أن توفر لها الدعم المالي الاستثمارات والشرعية السياسية بالنسبة لطالبان، وبالنسبة للصين فإن وجود أفغانستان صديقة وآمنة ومستقرة سوف يشكل أهمية كبرى أن تكون إضافة قيمة المبادرة الحزام والطريق، وهي رمز للاستقرار في منطقة شينجيانغ، وسوف تساعد في تأكيد هيمنتها الإقليمية في آسيا الوسطى، إن الاستثمار في أفغانستان من شأنه أن يعزز احتكار الصين للعديد من المواد الأرضية النادرة وشبكات البنية التحتية في آسيا الوسطى.

لعبت الصين دورا واضحا في أفغانستان منذ استيلاء طالبان على السلطة في عام ٢٠٢١، وبكين من بين عدد قليل من الدول التي تحتفظ بوجود دبلوماسي في كابول، حيث يجتمع السفير الصيني بانتظام مع مسؤولي طالبان، كما كانت هناك زيادة في عدد التجار الصينيين الذين يزورون أفغانستان الاستكشاف الفرص التجارية والاستثمارية، وفي الوقت نفسه، تفاخرت حركة طالبان باهتمام بكين بتوسيع التجارة واستثمار مليارات الدولارات في قطاع التعدين في أفغانستان، كما أعلنت الجماعة الإسلامية المتشددة أيضا استئناف الرحلات الجوية المباشرة بين أفغانستان والصين بعد انقطاع دام ثلاث سنوات، قائلة إن ذلك سيساعد في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين .[٢]

ترتبط الصين وحركة طالبان الأفغانية بعلاقات جيدة تكثفت بعد سيطرة الحركة على الحكم بأفغانستان في منتصف أغسطس ٢٠٢١ عقب الانسحاب الأمريكي، وقد استعدت بكين لعودة الحركة إلى الحكم، واستقبلت وفداً منها في يوليو ٢٠٢١ تعهد بعدم استخدام الأراضي

[1] Wieringen, Kjeld Van. Future of Sino-Afghan relations Impacts on EU interests and strategic autonomy. **European Parliamentary Research Service**. July 2023. https://www.europarl.europa.eu

[2] Siddique, Abubakar. The Limits Of China's Budding Relationship With Afghanistan's Taliban. **Radio Free Europe/Radio Liberty.** June 04, 2023. https://www.rferl.org

الأفغانية ضد الصين مقابل مساهمة لأخيرة في عمليات إعادة الإعمار، ويعد هذا جوهر التعاون الصيني مع طالبان الأمن مقابل الاستثمار، تحرص الصين على تحقيق عدد من الدوافع بأفغانستان، ومنها[١]:

أ- دعم النفوذ والمكانة الصينية

ب- تحجيم الحركات الانفصالية والإرهابية.

ت- تنفيذ مبادرة الحزام والطريق.

ث- تعزيز أمن الطاقة ارتفع حجم التبادل التجاري بين بكين وكابول خلال العامين الماضيين وأصبحت الصين أكبر شريك تجاري لأفغانستان.

ج- السيطرة على الثروات الطبيعية

٢) الموقف الروسي من أفغانستان في ظل إدارة طالبان.

تعتبر روسيا التطورات في أفغانستان تحديا استراتيجيا وتعرب عن قلقها المتزايد بشأن احتمالات الاستقرار في البلاد بعد انسحاب قوات المساعدة الأمنية الدولية (إيساف)، يشكل الانسحاب الأمريكي من أفغانستان تحديات لروسيا، لكنه يمنح فرصاً لبوتين أيضاً، هو يسعى، أكثر من مكافحة الإرهاب إلى إضعاف البنية الأمنية الليبرالية التي قادتها الولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية الصالح رؤيته لعالم متعدد الأقطاب، وبالنسبة لبوتين فإن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان يضعف هذا الهيكل، ويترك فراغاً سياسيا وتواجه روسيا خلال رئاسة بوتين العديد من المشاكل، أن الانسحاب الأمريكي يثير عدداً من المخاطر بالنسبة لروسيا.[٢]

---

[١] أبعاد النفوذ الصيني داخل أفغانستان. **الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين**. فبراير ٢٠١٣. https://apa-inter.com

[٢] بور شفسكايا، أنا. كيف ستستفيد روسيا بفضل كارثة بايدن في أفغانستان. **معهد واشنطن**. ١٨ اغسطس ٢٠٢١ https://www.washingtoninstitute.org

لقد اتخذت روسيا موقف العداء من حركة طالبان بعد وصولها إلى السلطة لأول مرة في خريف عام ١٩٩٦ ، وما زالت روسيا تعتبرها رسمياً منظمة إرهابية منذ عام ٢٠٠٣، لكنها تتخذ الآن وجهة نظر أكثر انفتاحاً تجاه طالبان منذ استيلائها على السلطة في أفغانستان في أغسطس ٢٠٢١، لاسيما أن حكومة طالبان ظلت على الحياد فيما يتعلق بالصراع الأوكراني الروسي، ودعت رسمياً الجانبين إلى ضبط النفس، تتخوف روسيا من استخدام أفغانستان مرة أخرى قاعدة للجماعات الإرهابية وشن هجمات ضد جيرانها في آسيا الوسطى، تأتي أولوية الحكومة الروسية لضمان التفاهم مع طالبان وتأكيد أن موسكو راضية عن التعامل معها حكومة شرعية شريطة أن تقدم ضمانات أمنية لآسيا الوسطى، وأن تتعهد بمنع الهجمات الإرهابية من الأراضي الأفغانية.[١]

هناك العديد من التهديدات لروسيا مصدرها أفغانستان، حيث يعتبر الاتجار بالمخدرات أكثر أشكالها ملموسا، صناع القرار الروس يسلطون الضوء على قضية تعاطي المخدرات في روسيا باعتبارها واحدة من المشاكل الرئيسية مع وهو ما تواجهه البلاد، ومن هنا تأتي أهمية تهريب المخدرات في تشكيل سياسة موسكو نحو أفغانستان أكبر منتج للأفيون في العالم، تشارك دائرة مكافحة المخدرات الفيدرالية الروسية بنشاط في مكافحة إنتاج المخدرات في أفغانستان إن استيعاب روسيا للنظام السياسي الجديد في أفغانستان يعكس تأثير ما يزيد عن عقد من الدبلوماسية السرية مع طالبان.

ومع ذلك هناك تحفظات روسية بشأن بناء العلاقات الدبلوماسية مع الحركة وتطورت العلاقات الروسية مع طالبان وظهرت إلى العلن عام 2015، حيث أنشأت موسكو قنوات اتصال مع طالبان لتبادل المعلومات في مجال مكافحة المخدرات ومحاربة تنظيم الدولة الذي

[١] ياب، أحمد. التقارب المستبعد عراقيل صفقة السلاح مقابل النقط بين روسيا وطالبان المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.١٠ فبراير ٢٠٢٣.

ظهر في نفس العام شرقي أفغانستان، وبعد أن أصبحت حركة طالبان هي السلطة الحاكمة في أفغانستان، تأمل روسيا في إقامة علاقات اقتصادية وأمنية، وتستبعد التعاون العسكري رغم رغبة الجانب الأفغاني في ذلك، كما تنظر موسكو إلى الحكومة الأفغانية الجديدة بزعامة طالبان على أنها شريك أساسي في مكافحة تنظيم الدولة، وتؤكد موسكو على تشكيل حكومة شاملة في أفغانستان، حيث سيكون من الصعب عليها الاعتراف بالحكومة الأفغانية بقيادة طالبان ويهمها وجود حلفائها التقليديين في السلطة .[١]

تتعدد الاسباب التي أدت لانتهاج روسيا سياسة الوفاق مع حركة طالبان بالرغم من الخلافات التاريخية بينهم كالتالي

أ) تسعى روسيا لإحداث تقارب مع حركة طالبان وفتح صفحة جديدة مع جماعة كانت تدرجها ضمن الجماعات والكيانات الإرهابية، رغبة منها في بدء صفحة جديدة تمكن موسكو من لعب دور الوسيط المرحب به في مجريات الأوضاع القادمة على الساحة الأفغانية، كما أن الاعتراف الروسي بطالبان يعد بمثابة جائزة كبرى للحركة.

ب) تسعى روسيا لإحداث تقارب مع طالبان لمنع المسلحين من شن أي هجمات ضد حلقاتها في آسيا الوسطى، مثل أوزبكستان وطاجيكستان.

ت) الانتقادات الروسية الدائمة للوجود الأمريكي في أفغانستان، وبالتالي تسعى موسكو لأن تكون أحد أهم الفاعلين في أفغانستان عقب الانسحاب الأمريكي، وذلك بإقامتها علاقات طيبة مع الحركة الأهم والأقوى في أفغانستان، فروسيا تعمل على

[١] شاه، حميد الله محمد أحمد مسعود. في موسكو.. هل تدعم روسيا "جبهة المقاومة" وتدير ظهرها لطالبان. **الجزيرة.** https://futureuae.com ٨/٩/٢٠٢٣

من أواصر التعاون مع حركة طالبان التي وصف وزير الخارجية سيرجي لافروف رجالها بالأشخاص العقلاء[١].

٣) موقف الاتحاد الأوروبي وبريطانيا من أفغانستان في ظل إدارة طالبان

- **موقف الاتحاد الأوربي من أفغانستان في ظل إدارة طالبان.**

إن انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان أثار موجة من الشك في دورها في العالم ويناقش الأوروبيون حاجتهم إلى لعب دور أكبر في القضايا الأمنية، حيث وجهت انتقادات أوروبية نادرة لواشنطن، لأن ما أقدمت عليه في أفغانستان قد يتسبب في تدفق اللاجئين إلى أوروبا، كما من شأنه أن يعيد أفغانستان منصة للإرهاب في آسيا الوسطى حذر جوزيب بوريل الممثل الاعلى للشئون الخارجية الاوربية من أن مأساة تحدث في أفغانستان، ويجب أن تدفع الأوروبيين إلى تجهيز أنفسهم بقدرة تدخل عسكري لمواجهة الأزمات المقبلة التي تهدد العديد من المناطق على غرار العراق والساحل.

كشف الانسحاب الأمريكي من أفغانستان مدى اعتماد الأوروبيين على القدرات الأمريكية والصعوبة التي يواجها الاتحاد في إجلاء رعاياه من أفغانستان، ما يعكس عدم جاهزية القارة العجوز عسكريا لمواجهة الأزمات، فبدون الدعم العسكري الأمريكي لم يتمكن الأوروبيون من إجلاء أفرادهم والقوات الأفغانية المحلية من كابول.[٢]

---

[١] السيد، احمد. منهج براجماتي الموقفان الروسي والسيني إزاء أزمة أفغانستان. **المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية**. ١٧أغسطس ٢٠٢١. https://ecss.com.eg

[٢] امن دولي - تداعيات الانسحاب الأميركي من أفغانستان على حلف الناتو . **المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات** https://www.europarabct.com

ترفض فرنسا الاعتراف بحكومة طالبان أو إقامة أي شكل من العلاقات مع هذه الحكومة، حيث ترفض فرنسا صعود الاسلام الراديكالي على حد قولهم، وأن طالبان ستحتاج المتنفس اقتصادي وعلاقات دولية حتى يتم الاعتراف بها دوليا.[١]

- **موقف الولايات المتحدة من أفغانستان في ظل إدارة طالبان.**

تمتلك أفغانستان موقعا استراتيجيا، حيث تقترب من الهند التي لطالما سعت للتدخل في شئونها دبلوماسيا لتأكيد حضورها بشكل يضمن لها المحافظة على مصالحها في الهند، حيث ترى بريطانيا أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان أدى إلى تردي الأوضاع الداخلية للأفغان وتتخوف بريطانيا من الجماعات الارهابية وتناميها، حيث استقبلت بريطانيا حوالي ٢٠ ألف لاجئ مما يثير قلق بريطانية بشأن زيادة الهجرة غير الشرعية التي عادت ما تتوجه ناحية الاتحاد الأوربي وبريطانيا .[٢]

وصف وزير الدفاع البريطاني السابق بن والاس قرار الولايات المتحدة سحب قواتها بأنه يترك مشكلة كبيرة جداً على الأرض، ما يعطي زخماً للمتمردين، وتوقع أن ذلك سيكون مفيداً لتنظيم القاعدة، الذي منحته طالبان ملاذاً آمناً قبل هجمات ١١ سبتمبر، ونتج عن هذا تورط الغرب لمدة ٢٠ عاماً في أفغانستان وأعرب الوزير عن بالغ قلقه من تحول الدول الفاشلة إلى أرض خصبة للتنظيمات الإرهابية، محذراً من أن ذلك قد يؤدي إلى تهديد أمني المصالح بريطانيا.

تعتبر المملكة المتحدة روسيا مهددا رئيسيا لأمنها القومي، بالإضافة إلى أنه منذ أزمة انتشار كوفيد ١٩ صعدت المملكة المتحدة تحركاتها في مواجهة النفوذ الصيني المتزايد

[١] وزير الخارجية الفرنسي يتهم حركة طالبان الأفغانية بـ "الكذب". **سكاي نيوز بالعربية**. ١٢ سبتمبر ٢٠٢١. https://www.skynewsarabia.com

[٢] صالح، ياسمين احمد اسماعيل. التداعيات الدولية والإقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان. **مجلة كلية السياسة والاقتصاد**. المجلد الخامس عشر. العدد الرابع عشر. ابريل ٢٠٢٢.https://jocu.journals.ekb.eg

بالمملكة المتحدة والغرب بشكل عام وعليه فإن انسحاب الغرب بهذا الشكل من أفغانستان و احتمالات تزايد نفوذ الصين وروسيا هناك يزيدان من مكانة هاتين القوتين دوليا ومقارنة بمكانة المملكة المتحدة، وهو ما ينعكس على تزايد تهديدهما لمصالحها، بدأت المملكة المتحدة في استغلال علاقاتها الوطيدة بقطر وباكستان كوسطاء الضمان مصالحها، ولضمان سلامة رعاياها، فنجد أن المملكة المتحدة كانت من أوائل الدول التي تواصلت بشكل مباشر مع الحكومة القطرية من اجل البحث عن وساطتها لتوفير عبور أمن للأفغان الموالين لها.[١]

الخاتمة.

تصدر حركة طالبان المشهد السياسي في أفغانستان عقب انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية فلم يكن الأمر بجديد، حيث تعد طالبان القوة الممثلة لأفغانستان في اتفاقية الانسحاب الأمريكي في الدوحة، لقد تدهورت الاوضاع السياسية والاقتصادية في أفغانستان منذ صعود طالبان للحكم إن اقتصاد افغانستان هش ويعتمد بشكل كبير على الدعم الخارجي، وقطاعها الخاص ضعيف وانكمش الاقتصاد بنسبة ٢٥ بالمئة في العامين الماضيين وسوف تؤدي السياسات التقييدية التي فرضتها إدارة طالبان المؤقتة فيما يتصل بتعليم المرأة وعملها إلى تفاقم احتمالات التعافي في افغانستان وعلى الرغم من توقف الصراع.

كما تدهورت حقوق المرأة الافغانية فقد أصدرت حركة طالبان أكثر من ١٤٠ مرسوما ، ٩٠ منها تقيد على وجه التحديد حقوق وحركة النساء والفتيات وفي ضربة خاصة للحرية الاقتصادية للمرأة، منعت حركة طالبان النساء من العمل في الحكومة واستبدلت وزارة شؤون المرأة والإدارات المرتبطة بها – التي توظف الآلاف من الرجال والنساء – بوزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

[١] عرفات، الشيماء. نيران صديقة ماذا يعنى الانسحاب الأمريكي من أفغانستان لبريطانية. **المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية**. ٢٠٢١/١١/١٤. https://ecss.com.eg

لم تقتصر تداعيات الانسحاب الامريكي داخليًا ولكن لها أبعاد إقليمية ودولية حيثُ يتميز موقع أفغانستان الجغرافي بأهمية استراتيجية، حيث إنه يتوسط القوى الكبرى بقارة آسيا روسيا، والصين والهند، وهذه ستسعى لبسط نفوذها هناك لملء الفراغ السياسي والأمني عقب الانسحاب الأمريكي، كما أن دول آسيا الوسطى تركمانستان وكازاخستان وأوزبكستان، وطاجيكستان و قرغيزستان تتخوف من انتقال تداعيات الفوضى في أفغانستان إليها، هذا فضلا عن أدوار لقوى إقليمية منتظرة في أفغانستان بعد سيطرة طالبان.

كافة هذه القوى ستتنافس فيما بينها لتحقيق مصالحها في أفغانستان الجديدة، تشكل أفغانستان غير المستقرة زعزعة استقرار باكستان بسبب وجود وتأثير الجماعات العرقية البشتون الأثنية بأغلبية ساحقة على حدود بين البلدين، حيث تخشى باكستان الآثار غير المباشرة من عدم الاستقرار في البلد انتشار الإسلامية الراديكالية والإرهاب وتدفقات غير مشروعة من المخدرات واللاجئين، مصالحهم هي أيضا تتأثر بالعداء تجاه الولايات المتحدة والمعرفة تهديد وجودها في المنطقة فمخاوف الهند من الإرهاب المنطلق من الحدود الباكستانية الأفغانية المضطربة تتزايد للغاية تثير قلق الهند التي تشعر بالقلق إزاء التهديدات الأمنية المحتملة التي قد تشكلها حركة طالبان المدعومة من باكستان وتسعى إسلام أباد ونيودلهي جاهدتين إلى عرقلة النفوذ السياسي لكل منهما في كابول، هذا التنافس مع ضعف النظام السياسي في الأفغانستان سوف يؤدي إلى انعدام الاستقرار السياسي وهشاشة الدولة الأفغانية.

النتائج.

١) لقد استطاعت طالبان بفضل تفاوضها مع الولايات المتحدة الامريكية تحقيق الانسحاب الامريكي.

٢) ضعف الحكومة الافغانية أدى إلى تفاوض طالبان مع الولايات المتحدة الامريكية.

٣) قدرات طالبان العسكرية وتناميه ساهم في سقوط العاصمة الافغانية كابول.

٤) صعود طالبان للحكم أدى إلى تدهور الاوضاع الاقتصادية.

٥) صعود طالبان للحكم أدى إلى تدهور حقوق المرأة الافغانية .

٦) صعود طالبان للحكم أدى إلى حالة من القلق الدولي والاقليمي حيال وضع أفغانستان وتصاعد الجماعات الاسلامية.

قائمة المراجع .

- **المراجع باللغة العربية**

أولاً : الوثائق

١) **دستور أفغانستان**. ويبو لكس. متاح على الرابط https://www.wipo.int/wipolex

٢) **وثيقة اتفاق بشأن ترتيبات مؤقتة في أفغانستان ريثما يعاد إنشاء المؤسسات الحكومية الدائمة ٢٠٠١.** مجلس الأمن . الأمم المتحدة. https://peacemaker.un.org

ثانيا : الكتب .

١) صالح عبود العامري. **تاريخ افغانستان و تطورها السياسي القاهرة**، المكتب العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٢ .

٢) مقلد، اسماعيل صبري. **العلاقات السياسية الدولية دراسة في الاصول والنظريات.** ط٤. الكويت منشورات دارا لسالسل ، ١٩٨٥ .

٣) ميتنس ، **أليكس كارول دورين فهم صنع القرار في السياسة الخارجية.** ص ١٤٩: ١٥١ .

ثالثاً : الرسائل العلمية.

١) ابراهيم، صفى هلا . المؤثرات الفكرية والثقافية للإخوان المسلمين في مصر على التنظيمات الاسلامية في أفغانستان. **رسالة ماجيستير.** كلية الاقتصاد و العلوم السياسية . جامعة القاهرة. ٢٠١٩ .

٢) أفغاني، خالدين ضيائي تاج الدين. تأثير السياسات الامريكية على نظام الحكم في أفغانستان. **رسالة ماجيستير** . جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية . ٢٠١١.

٣) إكرام عبد القادر بدر الدين ظاهرة الاستقرار السياسي في مصر. **رسالة دكتوراه** .جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، ١٩٨١.

٤) أكرم ،عبد الله الجميلي. الاحزاب والحركات السياسية في افغانستان وازمة السلطة :١٩٦٥ – ١٩٩٤ . **رسالة دكتوراه** ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

رابعا : الدوريات العلمية.

١) اسماعيل، ياسمي احمد. التداعيات الدولية والإقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان. **مجلة كلية السياسة والاقتصاد** . المجلد الخامس عشر ، العدد الرابع عشر، ابريل ٢٠٢٢.

٢) صلاح، مصطفى تداعيات متعددة: صعود طالبق ومستقبل التنظيمات المتطرفة في أفغانستان. **مجلة السياسة الدولية**. ٢٠٢١/٨/١٩. https://www.siyassa.org

٣) مكرم، رانيا. انخراط اضطراري كيف تتعامل إيران مع التطورات الأفغانية. **مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية**. ٣١يوليو ٢٠٢١. https://acpss.ahram.org.eg

٤) كاثرين ويلبار عر هاروني، وأخرون. من أفغانستان إلى الشرق الأوسط تداعيات الانسحاب الأمريكي وانتصار "طالبان" . **معهد واشنطن**. ٢٦ اغسطس ٢٠٢١.https://www.washingtoninstitute.org

٥) على، سليمان. أبعد وتداعيات سيطرة حركة "طالبان" الخاطفة على أفغانستان. **مجلة السياسة الدولية**. ١٦-٢٠٢١٠٨ https://www.siyassa.org.eg

٦) السيد، احمد. منهج براجماتي الموقفان الروسي والسيني إزاء أزمة أفغانستان. **المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية**. ١٧**أغسطس** ٢٠٢١. https://ecss.com.eg

٧) امن دولي – تداعيات الانسحاب الأميركي من أفغانستان على حلف الناتو . **المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات**. https://www.europarabct.com

٨) صالح، ياسمين احمد اسماعيل. التداعيات الدولية والإقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان. مجلة كلية السياسة والاقتصاد. المجلد الخامس عشر. العدد الرابع عشر. ابريل ٢٠٢٢.https://jocu.journals.ekb.eg

٩) عرفات، الشيماء. نيران صديقة ماذا يعنى الانسحاب الأمريكي من أفغانستان لبريطانية. المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية. ٢٠٢١/١١/١٤. https://ecss.com.eg

خامسا: المواقع الكترونية.

١) مولانا، أحمد. كيف أدارت طالبان عملية التفاوض مع واشنطن؟. **منتدى العاصمة للدراسات السياسية والمجتمعية**. ٢١ مايو ٢٠٢٢. متاح على الرابط التالي: https://capitalforum.net

٢) إدريس، محمد السعيد. أفغانستان.. وتحديات ما بعد الانسحاب الأمريكي. **مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار**. ٣١ أغسطس ٢٠٢١. https://www.idsc.gov.eg

٣) الفقي، أحمد. الجماعات الجهادية وتأثيرها على استقرار أفغانستان. **شبكة الجزيرة الاعلامية** ٢٠٢١/١١/٤. https://www.ajnet.me

٤) ناجي، ملاعب .الانسحاب الأمريكي من افغانستان وتداعياته على الشرق الأوسط .**الاقتصاد والاعمال**

٥) https://www.iktissadonline.com .

٦) جمال، طه. مستقبل الدور التركي في أفغانستان سيطرة طالبان. **مركز دعم واتخاذ القرار**. ٢٧ أكتوبر ٢٠٢١ https://www.idsc.gov.eg

٧) قنديل، عدي. كيف ستوظف تركيا سيطرة طالبان على أفغانستان لصالحها؟ كابول على خريطة أردوغان . **مركز الدراسات العربية الأوراسية** ١٧ نوفمبر ٢٠٢٢. https://eurasiaar.org

٨) أبعاد النفوذ الصيني داخل أفغانستان. **الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين**. فبراير ٢٠١٣. https://apa-inter.com

٩) دياب، أحمد. التقارب المستبعد عراقيل صفقة السلاح مقابل النقط بين روسيا وطالبان. **المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**.١٠ فبراير ٢٠٢٣.

١٠) شاه، حميد الله محمد أحمد مسعود. في موسكو.. هل تدعم روسيا "جبهة المقاومة" وتدير ظهرها لطالبان. **الجزيرة**. ٨/٩/٢٠٢٣ https://futureuae.com

- **المراجع بالغة الأجنبية.**

1. https://www.insightsonindia.com
2. Afghanistan Socio-Economic Outlook 2023 - Executive Summary. **Relief web**. 18 Apr 2023 . https://reliefweb.int.

3. Afghanistan Study Group Final Report A Pathway for Peace in Afghanistan. United States Institute of Peace**. Washington**. DC, February 2021,Available at: https://www.usip.org.
4. Afghanistan: Government. Michigan State University. **https://globaledge.msu.edu**
5. Afghanistan: Government. Michigan State University. **https://globaledge.msu.edu.**
6. Afghanistan: Political stability. The global economy. https://www.theglobaleconomy.com
7. Ahmadi, Belquis. William Byrd. Afghanistan's Economy Once Again Nears the Precipice. **The United States Institute of Peace**. November 17, 2023. https://www.usip.org/publications.
8. Bateman, Kate. In Afghanistan, Was a Loss Better than Peace?. **The United States Institute of Peace**. November 3, 2022. https://www.usip.org
9. Brooking, Steve. Why Was a Negotiated Peace Always Out of Reach in Afghanistan?. **The United States Institute of Peace**. August 30, 2022. Available at: https://www.usip.org
10. Byrd, William. Two Years into Taliban Rule, New Shocks Weaken Afghan Economy. **The United States Institute of Peace**. August 10, 2023. https://www.usip.org.
11. Clayton Thomas." Afghanistan: Background and U.S. Policy: In brief".
12. Kiely, Eugene , Robert Farley. Timeline of U.S. Withdrawal from Afghanistan. **A Project of The Annenberg Public Policy Center of the University of Pennsylvania**. August 17, 2021. https://www.factcheck.org
13. 37. Rashid, Yasir. Afghanistan's Economic Potential. **İRAM CENTER**. 03/02/2022. https://iramcenter.org.
14. 38. Schmitt, Eric. Thomas Gibbons-Neff, Charlie Savage and Helene Cooper. Trump Is Said to Be Preparing to Withdraw Troops From Afghanistan, Iraq and Somalia. **The New York Times**. Nov. 16, 2020.

15. Somanader, Tanya. President Obama's National Security Strategy in 2015: Strong and Sustainable American Leadership. **The white house**. https://obamawhitehouse.archives.gov.
16. The Constitution of the Islamic Republic of Afghanistan. (Ratified) January 26, 2004. **https://www.diplomatie.gouv.fr**
17.. The Islamic Republic Of Afghanistan. Embassy of the Islamic Republic of
18.August 19, 2021. https://www.reuters.com.
19. What Is the National Security Council?. **world101**. May 19, 2023. https://world101.cfr.org.
20. What We Need To Learn: Lessons From Twenty Years Of Afghanistan Reconstruction. **Special Inspector General For Afghanistan Reconstruction**. August 2021. https://www.sigar.mil/interactive-reports
21.Wilkie, Christina. 9/11 millionaires' and mass corruption: How American money helped break Afghanistan. **CNBC LLC**. NOV 5 2021. Available at: https://www.cnbc.com.
22. Zelin. Aaron Y. Return of the Islamic Emirate of Afghanistan: The Jihadist State of Play. **The Washington institute.** Aug 18, 2021.
23. Sakhi, Nilofar, Annie Pforzheimer. Missing the bigger implications of US withdrawal from Afghanistan. **Middle East Institute**. July 29, 2021. https://www.mei.edu.
24.Mohan, C. Raja. Post-American Afghanistan and India's Geopolitics. **Foreign policy**. AUGUST 18, 2021. https://foreignpolicy.com
25.56. https://eurasiaar.org
26. Wieringen, Kjeld Van. Future of Sino-Afghan relations Impacts on EU interests and strategic autonomy. **European Parliamentary Research Service**. July 2023. https://www.europarl.europa.eu
27.Siddique, Abubakar. The Limits Of China's Budding Relationship With Afghanistan's Taliban. **Radio Free Europe/Radio Liberty**. June 04, 2023. https://www.rferl.org